وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة – يحيى فارس– المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

بناء الشخصية في المجموعة القصصية "جراد البحر" لمرزاق بقطاش

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

اعداد الطالبتين:

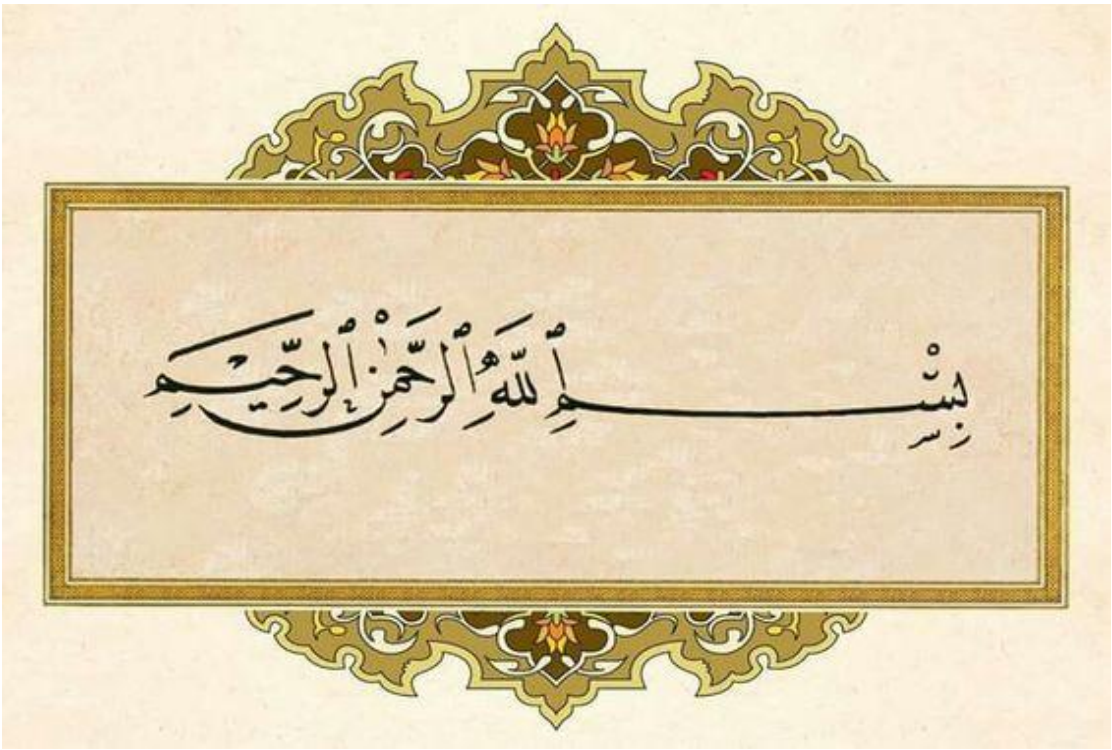
لعريدي وصال

سعودي وسيلة

إشراف:

الدكتور مكي محمد

السنة الجامعية:2022/2021


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الشكر والعرفان:

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد على ما وهب من النعم ويسر من السبل وأفضل صلاة أزكى سلام على خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم.

إن الشكر أولا وأخيرا إلى الله رب العالمين الذي سن لنا درب الهدى والنجاح.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المحترم (مكي محمد) وذلك على ما قدمه لنا من دعم في انجاز هذا العمل وأيضا على توجيهاته القيمة.

كما نشكر جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي وإلى كل من دعمنا وساندنا ولو بكلمة... إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب او من بعيد.

إهداء:

أهدي ثمرة جهدي إلى من غمرتني بحنانها وتذكرتني بدعائها... إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها أمي عزيزة.

إلى من كان لي سندا في الحياة إلى من علمني الارادة والثبات إلى من رسم لي درب النجاح إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء أبي الغالي.

إلى إخوتي وأخواتي إيمان، وفاء، ياسمين، ريان، والبرعم الصغير رياض.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق نحو النجاح...إلى من معهم سعدت صديقاتي (وسيلة) و (فريال).

وإلى كل من ساندني ولو بكلمة طيبة أو بدعاء يعيننا.

وصال.

إهداء

من أي أبواب الثناء سأدخل وبأي أبيات القصيد أعبر أنتم كسحابة معطاءة سقت الأرض فإخضرت. أبي الحبيب قدوتي الأولى ونبراسي الذي يضيء حياتي حصدت الأشواك عن دربي لتمهد لي طريق العلم إليك أهدي هذا العمل المتواضع، وأيضا إلى من كانت لي حضنا دافئا فغمرتني بحبها الخالص وحنانها الهادئ، شكرا لك أمي الغالية يا رمز التضحية والعطاء.

فشكرا لكما وحفظكم الله ان شاء الله وأدام عليكما الصحة والعافية وأطال الله في عمركما.

أهديه أيضا إلى إخوتي وأولادي إخوتي خاصة البرعم الصغير (عبد الصمد)... كان لكم فضلا في نجاحي هذا.

دون أن أنسى سندي في الحياة ومن قاصمني ألامي وأحلامي وخطوات حياتي زوجي الغالي (فاتح) حفظك الله.

إلى من شاركتني تقاصيم وأعباء هذا العمل صديقاتي (وصال)،(هيبة) ورفيقة دربي (سليمة) وجميع الأحباب.

وسيلة.

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام :

إن القصة القصيرة من أكثر الفنون الأدبية المعاصرة بروزا، بل من أكثر الفنون نضجا ورواجا في الأدب الجزائري حيث تقوم هذه الأخيرة بتصوير حياة الانسان الجزائري خلال الحرب وعهد الاستقلال، حيث ساهمت في تثقيف الناس وكذا القارئ مما جعلته ينجذب إليها لذلك نجد بعض الدراسات الحديثة اهتمت اهتماما بالغا بعناصر القصة، وكانت الشخصية من أبرز هذه العناصر فهي جزء لا يتجزأ من العمل السردي، باعتبار أنها العنصر الذي يحرك أحداث ومجريات القصة.

لعل هذا هو السبب الرئيسي الذي جعلنا نبحر في هذا الفن، ووقع اختيارنا على المجموعة القصصية (جراد البحر) لمرزاق بقطاش، لذا جاءت مذكرتنا بعنوان (بناء الشخصية في المجموعة القصصية جراد البحر).

ومن دوافع اختيارنا لهذا الموضوع هو حبنا وشغفنا بالقصة القصيرة الجزائرية، أما السبب الموضوعي كونه الفن الأقرب لتصوير الواقع، كما أنه لم يلق اهتماما كافيا من قبل الباحثين والدارسين لأنهم يتجهون أكثر نحو الرواية.

وقد حاولنا في بحثنا هذا الاجابة عن بعض التساؤلات وهي :

- ✓ ما هي الشخصية؟ وما هي أنواعها أابعادها؟
- ✓ ما هي أهم تصنيفات الشخصية؟
- ✓ وكيف رسم مرزاق بقطاش شخصياته القصصية؟

أما بالنسبة لخطة البحث التي انتهجناها فقد جاءت على الشكل التالي مقدمة، مدخل تمهيدي وفصلين نظري وتطبيقي.

فالمدخل كان عبارة عن مدخل تمهيدي تناولنا فيه تعريف القصة لغة واصطلاحا، وكذلك نشأة القصة وأيضا نشأة القصة القصيرة الجزائرية وأهم خصائصها (الوحدة، التكثيف، الدراما).

بالنسبة للفصل الأول المعنون بالشخصية في العمل القصصي تناولنا فيه ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان ماهية الشخصية تناولنا فيه مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا وكذلك أهم تصنيفات الشخصية، أما المبحث الثاني بعنوان أنواع الشخصيات، المبحث الثالث بعنوان أبعاد الشخصيات.

أما بالنسبة للفصل الثاني أي التطبيقي المعنون بمقاربة الدلالية التطبيقية في المجموعة القصصية جراد البحر، حيث قسمناه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان أنواع الشخصيات ومقوماتها، أما المبحث الثاني فجاء بعنوان المنحنى التطوري للشخصية، أما المبحث الثالث دلالة الاسم وعلاقته بالشخصية، وأنهينا بحثنا بخاتمة عامة فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

من بين أهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها في دراستنا هاته :

- ✓ فن كتابة القصة، فؤاد قنديل.
- ✓ فن القصة القصيرة، رشاد رشدي.
- ✓ جراد البحر، مرزاق بقطاش.

وقد اعترضتنا مجموعة من الصعوبات أهمها صعوبات الالمام بالموضوع لكثرة مصادر القصة ومراجعها، وكذلك طول فتره الانتظار في المكتبات الجامعية.

وفي الأخير نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف (مكي محمد) الذي تفضل بالإشراف على موضوعنا وعلى منحه الدعم والنصائح، آملين أن نكون قد وفقنا ولو بقدر بسيط.

مدخل مفاهيمي : فن القصة

1. تعريف القصة.
   - لغة.
   - اصطلاحا.
2. نشأة القصة القصيرة.
3. نشأة القصة القصيرة الجزائرية.
4. خصائص القصة القصيرة.

تمهيد :

إن فن القصة من الفنون الأدبية التي لقيت اهتماما ورواجا في عصرنا، وهذا راجع كونه يهتم بالحياة الانسانية أحداثها، عاداتها وأخلاقها، وقد عرف هذا الفن عند معظم الشعوب منها الروم والفرس.

إن لفظ القصة عرف منذ القديم حيث نجده في تراثنا العربي والاسلامي من خلال مجموعة القصص المذكورة في القرآن الكريم قوله تعالى : " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ".[1]

1. تعريف القصة :

أ. القصه لغة :

يقصد بالقص في اللغة العربية كما ورد في مختلف المعاجم، قص الأثر أي تتبع مساره ورصد حركة أصحابه، والتقاط بعض أخباره وهذا المعنى قوله تعالى في سورة الكهف " قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا" (64). ويقال اقتص أثره وتقصص أثره.[2]

والمعنى الثاني "هو الاخبار والرواية، وأغلب الظن أنه وطيد الصلة بالمعنى الأول، فالقصة على نحو ما تتبع لآثار شخص أو أشخاص وتلمس اخباره ورواية ذلك أو قصه، ويقال أيضا: استقص: أي طلب منه أن يقص عليه قصة ".[3]

وقد ورد لفظ قص في القرآن الكريم في نحو عشرين موضعا.

[1] القرآن الكريم، **سورة يوسف**، الآية 3.

[2] فؤاد قنديل، **فن كتابة القصة**، دون ذكر الطبعة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، منتدى سور الأزبكية، 2002، **ص** 26.

[3] المرجع نفسه، **ص** 26.

جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (قصص) بأنه "القص هو فعل قاص، إذا قصَّ القصّص، ويقال في رأسه قص يعني الجملة من الكلام...ويقال قصصت الشيء إذا تبعت أثره شيئا بعد شيء".[1]

ب. القصة اصطلاحا :

القصة مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وتختلف عن المسرحية في أن هذه يمثلها الممثلون على خشبة المسرح، وهي تتناول حادثة أو عدة حوادث، تتعلق بشخصيات انسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتابين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير.[2]

إن الدكتور محمد التونجي يرى في كتابه المعجم المفصل في الأدب "أن القصة قديمة كقدم التاريخ، وهي إحدى طرق التعبير عن الأحاسيس والمشاعر ووصف الحياة، وقد سبقت الملحمة والأسطورة المسرحية، وهي أصل لها، والإنسان بطبعه يميل إلى سرد حكايات جرت معه منذ القدم، ثم انفصلت القصة عن الأجناس الأدبية المذكورة، لتأخذ طابعها الخاص، وغالبا ما تكون نثرية، ونادرا ما تلقى القصة شعرا".[3]

إن القصة "سرد واقعي أو خيالي لأفعال قد تكون نثرا، أو شعرا يقصد به اثارة الاهتمام والامتناع أو تثقيف السامعين أو القراء، ويقول (روبنت لويس ستيفنسون) وهو من رواة القصص المرموقين "ليست هناك إلا ثلاثة طرق لكتابة القصة،فقد يأخذ الكاتب حبكة ثم يجعل الشخصيات ملائمة لها أو يأخذ شخصية ويختار الأحداث

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، مج 12، مادة (قصص)، طبعة1، دار صادر، بيروت، 2000، **ص** 122.

[2] محمد يوسف نجم، **فن القصة**، دون ذكر الطبعة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1955، **ص** 7.

[3] محمد النويجي، المعجم المفصل في الأدب، الجزء 1، الطبعة 02، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999م، **ص** 707.

والمواقف التي تنمي تلك الشخصية أو قد يأخذ جوا معينا ويجعل الفعل والأشخاص تعبر عنه أو تجسده".[1]

فالقصة "مرآة متعددة السطوح وكل قارئ يلقي بخاطره على السطح الذي يعكس صورته بأمانة ودقة، أو لعلها كالبناء الضخم، ذي الكوة العديدة، ولكل قارئ أن يطل من الكوة التي يختارها له ذوقه ومزاجه وطبيعته".[2]

إن هذا الفن عبارة عن تعبير نثري يسرد الأحداث بطريقة فنية، وهو من الأنواع الأدبية القريبة إلى نفس القارئ لأنها تصور له الواقع بطريقة بسيطة تجعله محببا إلى قلب جمهوره.

ت. القصة القصيرة :

القصة القصيرة ليست مجرد قصة تقع في صفحات قلائل بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر وله خصائص ومميزات شكلية معينة.[3]

فالقصة القصيرة هي نوع أدبي، عبارة عن سرد نثري أقصر من الرواية، تتناول عادة شخصيات قليلة ضمن مدة زمنية قصيرة ولا تتجاوز عشرة آلاف كلمة.

هي "نوع أدبي يتميز عن القصة والحكاية بأن السرد فيها مركز عامة على حادث فرد، فتدرس أبعاده النفسية، وعلى شخصيات قليلة العدد ليست رموزا أو كائنات خيالية، فلا تعرض هذه الشخصيات إلا جانبا من نفسياتهم العامة، وتسعى الأقصوصة لإحداث شعور لدى القارئ بأن ما تناوله هو جزء من الحياة الواقعية.

---

[1] ابراهيم فتحي، **معجم المصطلحات الأدبية**، دون ذكر الطبعة، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، الجمهورية التونسية، 1986، **ص** 276.

[2] محمد يوسف نجم، **فن القصة، ص** 26.

[3] رشاد رشدي، **فن القصة القصيرة**، طبعة1، طبعة2، ملتزمة الطبع والنشر، مكتبة الأنجلو المصرية، 1959-1964، **ص** 1.

وهي تتطلب الايجاز، والانتقال السريع في المواقف، وابراز الملامح المعبّرة بوضوح، وتقتضي كتابها اطّلاعا واسعا ومهارة خاصة لا يتيسّران إلاّ للموهوبين".[1]

وقد لاق هذا الفن بروزا ورواجا واسعا، بحيث انتشر وزحف إلى كل أنحاء العالم.

إن (إدجار آلان بو) يعتبر كأب شرعي لهذا الفن، حيث اعتمد هذا الأخير أو نسج القصة على أحداث قريبة من الواقع.

إن (رشاد رشدي) في كتابه (فن القصة القصيرة) وضع الفروقات بين فن الرواية والقصة القصيرة، "وذلك أن الرواية تعتمد في تحقيق المعنى على التجميع أما القصة القصيرة فتعتمد على التركيز والرواية تصور النهر من المنبع إلى المصب أما القصة القصيرة فتصور دوامة واحدة على سطح النهر، والرواية تعرض للشخص من نشأته إلى زواجه أو مماته. وهي تروي وتفسر حوادث حياته من حب ومرض وصراع وفشل ونجاح، أما القصة القصيرة فتكتفي بقطاع من هذه الحياة، بلمحة منها، بموقف معين أو بخطة معينة، تعني شيئا معينا".[2]

من خلال قول (رشاد رشدي) يتضح لنا بأن القصة القصيرة تتميزعن الرواية بالقصر والايجاز في الأحداث، بحيث لا يمل القارئ منها وتكون سهلة الفهم، تركز أساسا على حدث واحد، في حين أن شخصياتها قليلة، وهدفها تصوير الواقع بصورة موجزة.

إن القصة القصيرة "سرد قصصي قصير نسبيا (يقل عنعشرة آلاف كلمة) يهدف إلى احداث تأثير مفرد مهيمن ويمتلك عناصر الدراما، وفي أغلب الأحوال تركز القصة القصيرة على شخصية واحدة في موقف واحد في لحظة واحدة، وحتى إذا لم تتحق هذه الشروط فلا بد أن تكون الوحدة هي المبدأ الموجه لها، والكثير من القصص القصيرة تتكون من شخصية (أو مجموعة من الشخصيات) تقدم في مواجهة

[1] جبور عبد النور، **المعجم الأدبي**، الطبعة 02، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1984، **ص** 30.

[2] رشاد رشدي، مرجع سبق ذكره، **ص** 114.

خلفية أو وضع. وتنغمس خلال الفعل الذهني أو الفيزيائي في موقف، وهذا الصراع الدرامي أي اصطدام قوي متضادة مائل في قلب الكثير من القصص القصيرة الممتازة".[1]

و"يعتبر (ادكار آلان بو) من أوائل كتاب القصة القصيرة في أمريكة، و(جي دي موباسان) في فراسة، فقد وجد الأدباء أن في الحياة جوانب قصيرة تحتاج إلى معالجة من كتاب القصة القصيرة الأوائل : (روبرت هارت، تشيخوف)، كما أن بعض الروائيين كتبوا قصصا قصيرة مثل : (بلزاك، تولستوي وهمينغواي)".[2]

كل هذا جعل من القصة القصيرة شكل أدبي له خصائص تميزه عن باقي الفنون الأخرى، لأنه فن صادق وعميق خاصة إذا قام بتصوير الواقع والحياة الإنسانية بطريقة فنية.

2.نشأة القصة القصيرة :

إن نشأة القصة راجع إلى القدم "ويذكر أن بدايات القصة القصيرة من حيث الحجم لا من حيث الشكل الفني المكتمل في تاريخ الآداب الغربية كانت قد ظهرت في القرن الرابع في روما داخل حجرة فسيحة من حجرات قصر الفاتيكان، كانوا يطلقون عليها باسم مصنع الأكاذيب اعتاد أن يتردد عليها في مساء نفر من سكرتيري البابا وأصدقائهم للهو والتسلية وتبادل الأخبار... وفي مصنع الأكاذيب هذا كانت تخترع أو تقص كثير من النوادر بطريقة عن رجال ونساء ايطاليا بل وعن البابا نفسه مما دعا الكثيرين من الأهالي إلى التردد على هذه الندوات حتى لا يهزأ بهم في غيبتهم".[3]

---

[1] ابراهيم فتحي، **معجم المصطلحات الأدبية، ص** 275.

[2] محمد التونجي، مرجع سبق ذكره، **ص** 710.

[3] مخلوف عامر، **مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر**، دون ذكر الطبعة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998، **ص_ص** 26_27.

"ويرى البعض أن ظهور شكل القصة القصيرة، بدأ بعدة محاولات، ويرجع إلى العصور الوسطى حيث ظهرت محاولات لأشخاص في (الفاتينيتيا) و(بوكاشيو) في قصص (أديكاميرون) و(تشوسر) في حكايات (كانتر برى)".[1]

"وهكذا استمر فن القصة القصيرة في التطور إلى أن اكتمل نضجه على أيدي الرواد المعروفين (إدجار الان بو) في أمريكا من سنة 1809 إلى سنة 1849م، و(جي دي موباسان) في فرنسا من سنة 1850 إلى 1893م، و(إنطوان تشيكوف) في روسيا من سنة 1860 إلى سنة 1904م".[2]

"يذهب بعض الباحثين والمهتمين بتاريخ الأدب العربي الحديث إلى أن جذور القصة العربية الحديثة لا ترجع إلى التراث العربي القديم وإنما تعود إلى الأدب القصصي الغربي الحديث يقول الدكتور محمد طه الحاجري: فالقصة في الأدب العربي الحديث عند هؤلاء النقاد أمر بدع لا ميراث له يمت إليه، ولا أصل له في الأدب العربي القديم يمكن أن ينتسب إليه بصورة ما، وإنما هو تقليد محض لذلك الفن عند الأوربيين صدرنا به عنهم، كما صدمنا بكثير من علمهم، وأنماط فنونهم".[3]

"وقد وقع خلاف بين مؤرخي الحركة الأدبية العربية الحديثة حول أول قصة قصيرة فنية ظهرت في الأدب العربي فالمستشرق الروسي (كراتشوفيسكي) والألماني (بروكلمان) والفرنسي (هنري بيرس (يرون أن قصة "في القطار" لمحمد تيمور التي نشرت عام 1917م في جريدة "السفور" هي أول قصة تحمل المعنى الفني، ويخالف هذا الرأي الأستاذ (عباس خضر) في كتابه الأقصوصة في الأدب العربي الحديث، فيذهب إلى أن قصة "سنتها الجديدة" التي نشرت عام 1914م للكاتب اللبناني

[1] مخلوف عامر، مرجع سبق ذكره، **ص** 27.

[2] المرجع نفسه، **ص** 27.

[3] شريبط أحمد شريبط، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985**، دون ذكر الطبعة، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998م، **ص_ص** 13_14.

(ميخائيل نعيمة) هي أول قصة فنية في الأدب العربي، أما الدكتور (محمد يوسف نجم) فيرى أن قصة "العاقر" لميخائيل نعيمة أيضا التي نشرها عام 1915م".[1]

"ونخرج من هذا الإشكال بالقول: أن نعيمة هو أول من كتب القصة القصيرة وأن محمد تيمور هو رائد فن القصة القصيرة في الأدب العربي الحديث، ويظهر ذلك واضحا من خلال مجموعته القصصية "ما تراه العيون" فقد برع في رسم شخصياتها وتصوير أحداثها".[2]

3. نشأة القصة القصيرة الجزائرية :

نشأت القصة القصيرة في الجزائر متأخرة بالنسبة للعالم العربي وهذا نتيجة الظروف التي كانت سائدة في الجزائر أنذاك، حيث اتخذ هذا الجنس الأدبي كوسيلة للتعبير عن أبرز الظروف والمواقف التي تعرض إليها المجتمع الجزائري من بينها الاستعمار الفرنسي.

"ظهرت القصة في الجزائر في أواخر العقد الثالث من هذا القرن وقد أدى وضع الجزائر إلى تأخر الأدب عامة والقصة بوجه خاص، ونتج عن ذلك إزدواجية في اللغة والأدب معا، فظهر تياران في القصة القصيرة الجزائرية، هذان التيار هما: التيار العربي، والتيار الغربي".[3]

يقول (أحمد دوغان) في كتابه (في الأدب الحديث)، "إذا كانت بذور القصة الجزائرية قد بدأت في الثلاثينيات بشكل مقامة أو مقالة فإنها لم تأخذ شكلها القديم من الناحية الفنية إلا في الأربعينيات".[4]

---

[1] شريبط احمد شريبط، مرجع سبق ذكره، **ص** 15.

[2] المرجع نفسه، **ص** 15.

[3] مصطفى عبد الشافي، **ملامح من عالمهم القصصي–دراسات في القصة العربية القصيرة**–، دون ذكر الطبعة، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، اسكندرية، 1998، **ص** 168.

[4] سهيلة بن عيسى، فهيمة آيت خلف، بنية **الشخصية في المجموعة القصصية "هوامش من ذكرياتها مع الصغير"**، بوشفيرات عبد العزيز، مذكرة ماستر، جامعة بجاية، 2013، **ص** 5.

"أما القصة الفنية فلم تظهر بدايتها إلا بعد الحرب العالمية الثانية وتطورت بعد ذلك، أما التيار الغربي الذي اتخذ اللغة الفرنسية أداة للتعبير، فقد نشأ هو الآخر متأخر، وتطورت القصة الجزائرية بالفرنسية بعد الحرب العالمية الثانية، حين ظهر كُتاب وطنيون يرتبطون بالشعب، ويعيشون واقعه، ويحسون بالمشاكل التي يعانيها جراء الاستعمار، ولم يجد وسيلة للتعبير عن هذا الواقع سوى باللغة الفرنسية التي تعلموها أتقنوها وبدأت أيضا في شكل (الصورة القصصية) في أوائل الثلاثينيات ثم تطورت".[1]

إذا كان المقال القصصي هو البذرة الأولى لبداية القصة فإن الصورة القصصية هي البداية الحقيقية للقصة الجزائرية القصيرة، (وأول صورة قصصية ظهرت عائشة).[2]

"ويرى الدكتور عبد الملك مرتاض: (أن أول محاولة قصصية عرفها النثر الحديث في الجزائر تلك القصة المثيرة التي نشرت في جريدة الجزائر). وهو يقصد قصة (فرانسو والرشيد) لسعيد الزهراوي المنشور عام 1925م".[3]

"وذهبت الدكتورة عايدة أديب بامية إلى أن أول قصة منشورة هي القصة (دمعة على البؤساء) التي نشرتها جريدة "الشهاب" في عدديها الصادرين يومي 18 و 28 أكتوبر عام 1926م".[4]

[1] مصطفى عبد الشافي، نفس المرجع، **ص** 163.

[2] مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة الجزائرية، ص 51.

[3] المرجع نفسه، **ص** 51.

[4] المرجع نفسه ، **ص** 51.

❖ **أسباب تأخر ظهور القصة القصيرة في الجزائر:**

لقد تأخر ظهور هذا الفن الأدبي لأسباب عديدة نذكر منها: [1]

- ✓ الاستعمار الذي نتج عنه تاخر الادب بالجزائر.
- ✓ محاولة القضاء على اللغة العربية من طرف الاستعمار الفرنسي والذي كان عاملا في تأخر ظهور القصة.
- ✓ العادات والتقاليد وأبرزها ما يتعلق بوضع المرأه في المجتمع ولهذا كان من الصعب أن تعالج القصة علاقة الرجل والمرأة.
- ✓ ضعف النقد وضعف النظر وانعدام وسائل التشجيع الكافية للأديب القصاص لكي يكتب وينتج.

4. خصائص القصة القصيرة :

إن للقصة القصيرة مجموعة من الخصائص الفنية التي تجعلها متميزة عن باقي الأجناس الأدبية. "حيث ساهمت آلاف القصص القصيرة التي أبدعها كبار الكتاب على مدى قرن ونصف قرن منذ جوجول (1809–1852م) في تحديد الخصائص الأساسية للقصة القصيرة، وهي التي أفضت إليها خبرة الكتاب ودلت عليها آثارها القصصية واستشفها النقاد والباحثون، وحاولوا خلال نقودهم ودراساتهم التأكيد عليها، وهذه الخصائص من الأهمية بحيث أن افتقاد هذه الخصائص يحول دون اعتبارها قصة، وينظر إليها وبالتالي على أنها شيء آخر".[2]

➢ **الوحدة:**

"تعتبر الوحدة أهم خصائص القصة القصيرة على الإطلاق وقد اهتدى إليها الكتاب مبكرين، وألح عليها (إدار ألان بو)، والتزمها (تشيكوف وموباسان)،

[1] نعيمة أنسان، **اتجاهات نقد القصة القصيرة في الجزائر – الاتجاه الواقعي نموذجا**، "**علي سحنين**"، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، 2015، **ص** 32.

[2] فؤاد قنديل، مرجع سبق ذكره، **ص** 55.

ولا تزال هذه الخصيصة حتى الآن وربما في المستقبل أيضا مبدأ جوهريا من مبادئ الصياغة الفنية للقصة القصيرة، لا يلتزم بها الكاتب مع السطور الأولى من قصته فقط، بل إنها تبدأ منذ بزوغ الفكرة في خاطره، أي عندما يتوقف أمام لقطة إنسانية معينة، إذ أنها تمثل قالبا ومنهجا للتفكير في ملامح القصة وبنائها ولا يبدأ الالتفات إليها عند بدأ كتابة القصة أو أثناءها".[1]

"ومبدأ الوحدة، يعني فيما يعني الواحدية، أي أن كل شيء فيها يكاد يكون واحدا...فهي تشمل على فكرة واحدة وتتضمن حدثا واحدا، وشخصية رئيسية واحدة، ولها هدف واحد، وتخلص إلى نهاية منطقية واحدة وتستخدم في الأغلب تقنية واحدة، ويسكبها الكاتب على الورق في طرحة واحدة، ويطالعها القارئ في جلسة واحدة".[2]

- **التكثيف :**

"لأن الهدف واحد والوسيلة واحدة، فلابد من التوجه مباشرة نحوها مع أول كلمة في القصة، والتكثيف الشديد مطلوب لتحقيق أعلى قدر من النجاح للقصة القصيرة".[3]

"إن عملية التكثيف تشبه بالضبط حبة الدواء التي صنعها العلماء من عدة مواد طبيعية وصناعية وصبوا فيها كل ما يمكن صبه من قوة ضاربة لتسقط على الميكروب فتدفعه خارج الجسم أو تضربه ضربة قوية تمهيدا لقتله، إنها مواد كثيرة، لكن الحرفية الصناعية كثفتها وركزتها في هذا الحجم الصغير".[4]

---

[1] المرجع السابق، **ص** 56.

[2] المرجع نفسه، **ص_ص** 56_57.

[3] المرجع نفسه، **ص** 57.

[4] المرجع نفسه، **ص** 58.

- **الدراما:**

"يقصد بالدراما في القصة القصيرة خلق الإحساس بالحيوية والديناميكية والحرارة، حتى لو لم يكن هناك صراخ خارجي، ولم تكن هناك غير شخصية واحدة.[1]

إن أساليب التشويق التي يستخدمها الكاتب هي التي تحقق المتعة النفسية للقارئ وتشعر القاص بالرضا النسبي عن عمله".[2]

يقول (فؤاد قنديل) في كتابه "فن كتابة القصة" : "أنني أستطيع أن أقول لكل كاتب القصة وناشئة الأدب... ما لم يكن هناك تشويق ودرامية في النص... فلا تدهش إذا لم تحظ القصة باهتمام الكتاب والقراء، وبعضهم مهما بلغ حبه للقصة لن يكملها، مع أنها ربما لا تتجاوز ثلاث صفحات". [3]

- **التركيز مع الانجاز :**

أي أن القصة القصيرة يجب أن تكون قصيرة موجزة أي أن يصور القلص موقفا معينا في حياة فرد أو أكثر، فهو ما يدعو إلى التركيز في أحداث ومجريات القصة، وضغط في تصوير هذه الأحداث.

- **النهاية :**

"إن النهاية في القصة القصيرة من أهم الأشياء التي تميز القصة عن الرواية، فكل ما في القصة القصيرة يؤدي بالضرورة والحتمية إلى نقطة التنوير، أي إلى نهاية القصة".[4]

---

[1] المرجع السابق، **ص** 59.

[2] المرجع نفسه، **ص** 59.

[3] المرجع نفسه، **ص_ص** 59_60.

[4] رشاد رشدي، مرجع سبق ذكره، **ص** 112.

"فإن خلت نهاية القصة القصيرة من لحظة التنوير كان ذلك دليلا على أن كاتبها لا يكتب قصة قصيرة بل يختصر رواية طويلة في صفحات قليلة... لأن الرواية يمكن أن تنتهي بأي شكل من الأشكال ومع ذلك يبطل معناها كاملا، أما القصة القصيرة فيتحدد معناها بنهايتها، أي بنقطة التنوير التي يبرز فيها الكاتب معنى المشهد أو الموقف الذي يصوره".[1]

كل هذه الخصائص والسمات ساهمت في إثراء هذا الفن، وجعله يتميز عن سائر الفنون الأخرى النثرية.

[1] المرجع السابق، **ص** 113.

الفصل الأول : الشخصية في العمل القصصي

1. المبحث الأول : ماهية الشخصية
2. المبحث الثاني : أنواع الشخصيات
3. المبحث الثالث : أبعاد الشخصيات

المبحث الأول: ماهية الشخصية

1. مفهوم الشخصية :

إن الشخصية جزء من العمل القصصي فهي تعتبر عنصر أساسي فيه باعتبار هذه الأخيرة تصنع الأحداث القصصية وتقوم بالأفعال، فلا تكتمل القصة بدون الشخصية لأنها الركيزة التي يبنى عليها العمل القصصي وتعطيه بعدا حكائيا.

أ. الشخصية لغة :

"اشتقت كلمة شخصية في اللغة العربية من "شخص" جماعة شخص الإنسان وغيره، وهو كذلك "سواء الإنسان تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه".[1]

"أما مصطلح شخصية (Personality) في اللغات الأوروبية فيرجع إلى الكلمة اللاتينية التي كانت متداولة في العصور الوسطى وهي: (Persona) التي كانت تستخدم لتشير إلى القناع الذي يلبسه الممثلون على المسرح يتحدثون من خلاله، وذلك لأسباب شتى منها: أن يخلع الممثل على نفسه ثوب الدور الذي يمثله، أو ليظهر أمام الأعين بمظهر معين ومعنى خاص، أو ليصعب التعرف على الشخصية التي تقوم بهذا الدور، ومع مرور الزمن أطلق لفظ(Persona) على الممثل نفسه أحيانا، وعلى الأشخاص عامة أحيانا أخرى".[2]

وقد وردت لفظة شخص في القرآن الكريم قوله تعالى : " وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ". (الأنبياء: الآية 97).[3]

---

[1] أحمد محمد عبد الخالق، **قياس الشخصية**، الطبعة 1، مطبوعات جامعة الكويت، 1996، **ص** 63.

[2] المرجع نفسه، **ص** 63.

[3] **سورة الأنبياء، ص** 97.

وقد ورد مصطلح الشخصية في المعاجم العربية حيث جاء في كتاب العين : "الشخص: سواء الإنسان إذا رأيته من بعيد، وكل شيء رأيت جثمانه فقد رأيت شخصه، وجمعه الشخوص والأشخاص".[1]

وجاء في لسان العرب لإبن منظور لفظة الشخصية بالمعنى الآتي " :الشخص: جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر، والجمع أشخاص وشخوص أشخاص، وقول عمر بن أبي ربيعة :

"فكان مجنيّ، دون من كنت أتّقي ثلاث شخوص:كاعبان ومُعْصِر".[2]

"فأنه أثبت الشخص أراد به المرأة، والشخص لسواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، تقول ثلاثة أشخُص، وكل شيء رأيت جسمانه، فقد رأيت شخصه وفي الحديث: لا شخص أغير من الله، والشخص كل له إرتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص".[3]

ب. الشخصية اصطلاحا :

"الشخصية هي مجموع الصفات والمزايا الذاتية التي يمتاز بها شخص من غيره. أو هي :

مجموعة صفات العقلية والخلقية والجسمية والإرادية التي يتوح بها الإنسان. أو هي :

مجموعة الفروق التي تميز الشخص عن غيره".[4]

---

[1] داود سلوم، داود سلمان النبكي، إنعام داود سلوم، **كتاب العين**، معجم لغوي تراثي، الطبعة 1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2004، **ص** 401.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، مجلد 7، الطبعة 4، دار الصادر، بيروت، **ص** 36.

[3] المرجع نفسه، **ص** 36.

[4] محمد عطية أبراشي، **الشخصية**، الطبعة 4، مطبعة المعارف ومكتبها بمصر، 1944، **ص** 64.

"الشخصية نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا، والتي تضم القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال والنزوع أو الإرادة، وتركيب الجسم، والوظائف الفيزيولوجية التي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الإستجابة، أسلوبه الفريد في التوافق للبيئة".[1]

فالشخصية "موهوب موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية ممثل متسم بصفات بشرية، والشخصيات يمكن أن تكون مهمة أو أقل أهمية (وفقا لأهمية النص) فعالة (حين تخضع للتغيير) مستقرة (حينما لايكون هناك تناقض في صفاتها وأفعالها)، أو مضطربة وسطحية (بسيطة لها بعد واحد فحسب، وسمات قليلة، ويمكن التنبؤ بسلوكها)، أو عميقة (معقدة، لها أبعاد عديدة، قادرة على القيام بسلوك مفاجئ) ويمكن تصنيفها وفقا لأفعالها وأقوالها ومشاعرها ومظهرها... الخ وفقا لتطابقها مع أدوار معيارية (الشاطئ الشقي، وقليل الحيلة والأنثى القاتلة والزوج المخدوع) أو لنماذجها أو لتوافقها مع نطاقات معينة للفعل (كالمتعلق مثلا بالبطل أو الوغد) أو لتقمصها أدوار بعض العاملين".[2]

وكما ورد في معجم المصطلحات نقد الرواية للدكتور لطيف زيتوني: "الشخصية هي كل مشارك في أحداث الحكاية سلبا أو ايجابا، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل يكون جزءا من الوصف، الشخصية عنصر مصنوع،

[1] أحمد محمد عبد الخالق، **قياس الشخصية، ص** 64.

[2] جيرالد برانس، **المصطلح السردي**، ترجمة عابد خزندار، الطبعة 1، العدد 268، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003، **ص_ص** 42_43.

مخترع ككل عناصر الحكاية فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ويصور أفعالها، وينقل أفكارها وأقوالها".[1]

إن الشخصية في "المعنى الشائع هو مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي".[2]

"وهي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معان نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله قصة أو مسرحية".[3]

"ليذهب (فيليب هامون) إلى حد الإعلان على أن مفهوم الشخصية ليست مفهوما (أدبيا) محضا إنما هو مرتبط أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص، أما وظيفتها الأدبية فتأتي حينفع يحتكم الناقد إلى المقاييس الثقافية والجمالية".[4]

كما نجد عبد المالك مرتاض في كتابه القصة الجزائرية المعاصرة يشير إلى الشخصية على أنها "هذا العالم الذي تتمحور حوله كل الوظائف والهواجس والعواطف والميول، فالشخصية هي مصدر افراز الشر في السلوك الدرامي داخل عمل قصصي ما، فهي بهذا المفهوم فعل أو حدث، وهي التي في الوقت ذاته تتعرض لافراز هذا الشر أو ذلك الخير، وهي بهذا المفهوم وظيفة أو موضوع، ثم

[1] لطيف زيتوني، **معجم مصطلحات نقد الرواية**، (عربي–انجليزي–فرنسي)، الطبعة 1، مكتبة لبنان، ناشرون، دار النهار للنشر، 2003، **ص_ص** 113_114.

[2] ابراهيم فتحي، مرجع سبق ذكره، **ص** 210.

[3] المرجع نفسه، **ص** 210.

[4] حسن البحراوي، **بنية الشكل الروائي**، (الفضاء، الزمن، الشخصية)، الطبعة 1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990، **ص** 213.

إنها هي التي تسرد لغيرها، أو يقع عليها غيرها، وهي بهذا المفهوم أداه وصف أي أداة للسرد والعرض".[1]

كل هذه التعريفات توضح على أن الشخصية تدخل في صميم العمل القصصي، حيث تعتبر محركا أساسيا لأحداث هذا العمل وهي مكون ضروري لأي عمل سردي أو جّل الأعمال الأدبية.

2. تصنيفات الشخصية :

إن الشخصية تعد المكون الأساسي في العمل السردي وهي العنصر الذي ينجز الأفعال على مسار طول أحداث القصة، ولا يمكن إكمالها نظرا لأهميتها ومكانتها و دورها في العمل أو النص السردي، حيث اختلفت الآراء وتنوعت المفاهيم حول هذه المسألة، لهذا سنحاول التعرف على هذه الأخيرة من خلال مجموع التصنيفات التي قدمها كل من فلادمير بروب، جوليان غريماس وصولا إلى فيليب هامون.

أ. تصنيف الشخصية عند (فلادمير بروب):

يعد (فلاديمير بروب) أحد أهم رواد الشكلانية الروسية حيث قدّم نموذجا تحليليا لمائة حكاية روسية والموسومة "بمورفولوجية الخرافة"، حيث قام بدراسة الشخصية دراسة مورفولوجية.

"إن ما هو مهم في دراسة الحكاية هو التساؤل عما تقوم به الشخصيات، أما من فعل هذا الشيء أو ذاك، وكيف فعله فهي أسئلة لا يمكن طرحها إلا باعتبارها توابع لا غير".[2]

---

[1] عبد المالك مرتاض، **القصة الجزائرية المعاصرة**، دون ذكر الطبعة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، **ص** 67.

[2] حميد الحميداني، **بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي**، الطبعة 1، المركز الثقافي العربيللطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1991، **ص** 23.

من خلال هذه العبارة نستنتج أن (فلادمير بروب) حطّ كل تركيزه على الوظيفة التي تقوم بها الشخصية وليس على صفاتها وخصائصها.

"حدد الباحث الروسي (بروب) في مورفولوجيا الحكاية الشعبية مجالات لحركة الشخصيات هي: البطل/والبطل المزيف، الأمر والمانح والمساعد، والمعتصب".[1]

إن (بروب) قد حدد "الوظائف التي تقوم بها الشخصيات في الحكايات العجيبة واحد وثلاثين وظيفة، ولسنا في حاجة هنا لتفصيل الكلام في كل وظيفة على حدى، ونكتفي بالقول أنه وضع لكل وظيفة مصطلحا خاصا بها، وجعل لكل وظيفة أشكالا مختلفة قريبة منها أو متفرغة عنها".[2]

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن (بروب) لم يهتم بوجود الشخصية وصفاتها وخصائصها، بقدر ما اهتم بفعل الصادر عن هذه الاخيرة.

ب. تصنيف الشخصيات عند (جوليان غريماس):

إن جوليان غريماس هو مؤسس السينمائيات السردية، هذا الباحث "اعتمد على الارث المنهجي الهام الذي خلفه (بروب وسوريو) من بعد، فأسس عليه أول تيبولوجية عواملية للشخصيات. وهكذا أعاد كريماس النظر إلى التحليلين السابقين في محاولة لإقامة توليف بينهما... إن العوامل عند (كريماس) هي الذات والموضع والمرسل والمرسل اليه والمعاكس والمساعد، والعلاقات التي تقوم بين هذه العوامل هي التي ستشكل النموذج العلمي".[3]

[1] محمد عزام، **تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة (دراسة في نقد النقد)**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003، **ص** 205.

[2] حميد الحميداني، مرجع سبق ذكره، **ص** 25.

[3] حسن البحراوي، مرجع سبق ذكره، **ص** 219.

"يتكون النموذج العلمي عند (غريماس) من ستة عوامل موزعة على ثلاثة أزواج كل زوج يتحدث من خلال محور دلالي، يحدد طبيعة العلاقة التي تربط بين طرفي كل زوج، وطبيعة العلاقة التي تربط بين الازواج الثلاثة: [1]

- **ذات الموضوع:** تمثل الذات مصدر الفعل، فهي التي تسعى إلى تحقيق موضوع قيمتها .الموضوع هو غاية الذات والحالة التي ستنتهي إليها الحكاية، يكون فعل الذات إما باتجاه إلغاء حالة ما أو إثباتها أو خلق حالة جديدة.
- **المرسل/ المرسل إليه:** المرسل هو ما يجعل الذات ترغب في موضوع، ويدفعها إلى الفعل، فكل رغبة من طرف الذات يكون وراءها محرك أو دافع هو مرسل، والمرسل إليه هو الطرف المستفيد من الفعل (فعل الذات)، فتحقيق الذات للموضوع يكون موجها نحو طرف مستفيد هو المرسل إليه.
- **المساعد/ المعارض:** المساعد هو الذي يقف إلى جانب الذات ويساعدها على تحقيق موضوع رغبتها، والمعارض هو الذي يقف عائقا بين الذات وموضوع رغبتها"، إن هذه العوامل تأتلف على ثلاثة علاقات: [2]

✓ "**علاقة رغبة:** تجمع بين من يرغب "الذات"، وما هو مرغوب فيه "الموضوع".

✓ **علاقة التواصل:** إن فهم علاقة التواصل ضمن بنية الحكي ووظيفة العوامل يفرض مبدئيا أن كل رغبة من لدن "ذات الحالة" لابد أن يكون وراءها محرك أو دافع يسميه (غريماس) مرسلا كما أن تحقيق الرغبة لا يكون ذاتيا بطريقة مطلقة، ولكنه يكون موجها أيضا إلى عامل آخر يسمى مرسلا إليه.

[1] محمد بوعزة، **تحليل النص السردي**–تقنيات ومفاهيم، الطبعة 1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2010، **ص_ص** 65_66.

[2] حميد الحميداني، مرجع سبق ذكره، **ص_ص** 33_36.

- ✓ **علاقة الصراع:** ينتج عن هذه العلاقة، إما تتبع حصول العلاقتين السابقتين "علاقة الرغبة وعلاقة التواصل" أو إما العمل على تحقيقهما، وضمن علاقة الصراع يتعارض عاملان، أحدهما يدعى المساعد والآخر المعارض، الأول يقف جانب الذات والثاني يعمل على عرقلة جهودها".

ت. تصنيف الشخصية عند (فيليب هامون) :

إن الباحث (فيليب هامون) يعتبر أحد أهم المنظرين في السميائيات السردية، وخاصة في نظرته حول الشخصية، حيث يعتبرها كعلامة لغوية أي "أنها كيان فارغ، أي بياض دلالي، لا قيمة له إلا من خلال إنتظامها داخل نسق هو مصدر الدلالات فيها، وهو منطلق تلقيها أيضا".[1]

صنف (فيليب هامون) الشخصية إلى ثلاثة أصناف يرى أنها تعطي مجموعة الإنتاج الروائي فهناك:

- **الشخصيات المرجعية:** "شخصيات تاريخية (نابليون الثالث في ريش ليوعند ألكسندر دوما)، شخصيات أسطورية (فينوس، زوس)، شخصيات مجازية (الحب والكراهية)، شخصيات اجتماعية (العامل، الفارس، المحتال). تحيل هذه الشخصيات على معنى ممتلئ ثابت حددته ثقافة ما، كما تحيل على أدوار وبرامج واستعمالات ثابتة. وباندماج هذه الشخصيات داخل ملفوظ معين، فإنها ستشتغل أساسا بصفتها إرساءً مرجعيا يحيل على النص الكبير للإيديولوجيات والكليشيهات أو الثقافة".[2]

إن هذه الشخصيات تشارك في تعيين المباشر للبطل.

[1] فيليب هامون، **سيمولوجية الشخصيات الروائية**، تر : سعيد بنكراد، تقديم : عبد الفتاح كيليطو، الطبعة 1، دار الحوار للنشر والتوزيع، 2013، **ص** 13.

[2] المرجع نفسه، **ص** 35_36.

- **الشخصيات الإشارية:** "أو ما تعرف بالشخصيات الواصلة، وتكون علامة على حضور المؤلف والقارئ أو من ينوب عنهما في النص .ويصنف (هامون) ضمن هذه الفئة الشخصيات الناطقة باسم المؤلف والمنشدين في التراجيديا القديمة والمحاورين الشواطين، والشخصيات المرتجلة والرواة والمؤلفين المتدخلين وشخصيات الرسامين والكتاب والثرثارين والفنانين، وفي بعض الأحيان يكون من الصعب الكشف عن هذا النمط من الشخصيات بسبب تدخل بعض العناصر المشوشة أو المقنعة التي تأتي لتربك الفهم المباشر "لمعنى" هذه الشخصية أو تلك".[1]
- **الشخصيات الاستنكارية:** "ما يحدد هوية هذه الفئة من الشخصيات هو مرجعية النسق الخاص بالعمل وحده، فهذه الشخصيات تقوم داخل الملفوظ بنسج شبكية من التداعيات والتذكير بأجزاء ملفوظية ذات أحجام متفاوتة (جزء من الجملة، كلمة، فقرة) وتكون وظيفتها من الطبيعة بالأساس، إنها علامات تنشط ذاكرة القارئ، بعبارة أخرى إنها شخصيات للتبشير، فهي تقوم بنشر أو تأويل الأمارات... ومن خلالها يقوم العمل بالاحالة على نفسه ويبنى باعتباره توتولوجيا".[2]

[1] حسن البحراوي، **بنية الشكل الروائي، الفضاء–الزمن–الشخصيات، ص** 217.

[2] فيليب هامون، **سيمولوجية الشخصيات الروائية، ص** 36_37.

المبحث الثاني: أنواع الشخصيات

تتميز القصة بمجموعة من الشخصيات إذ تتنوع هذه الأخيرة داخل الإطار الحكائي للقصة، فهي بمثابة الجسم الذي يعمل على تحريك الأحداث ونموها داخل النص، ولا يكتمل أي عمل قصصي إلا بتوفرها فهي تلعب دورا أساسيا في فهمنا للعناصر السردية وحل شيفرة الوقائع وتنقسم هذه الشخصيات إلى عدة أنواع مختلفة تؤدي أدوار متنوعة منها: الرئيسية والثانوية والنامية... إلخ

1. الشخصيات الرئيسية:

هي التي تسلط عليها الأضواء وهي المحور العام الذي تدور حوله الأحداث في العالم والشخصية الرئيسية "هي الشخصية التي يتمحور حولها الأحداث والسرد".[1]

وتعني الكلمة في اصلها اليوناني "المقاتل الأول" وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنها دائما ولكنها دائما هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية[2].

"فهي تسمى بالشخصية البؤرية لأن بؤرة الإدراك تتجسد فيها لأنها العنصر الرئيسي الذي يساهم في تحريك كل مفاصل القصة، فالشخصيات الرئيسية نظرا للإهتمام الذي تحظى به من طرف السارد، يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة...".[3]

فالشخصية الرئيسية هي العينة التي يعول عليها السارد أو القاص في ايصال أفكاره وايديولوجياته وهي النواة المركزية للواقع في مختلف تحولاته وتغيراته فهي "الشخصية التي يصفها القاص لتمثل ما أراد تصويره، أو ما أراد التعبير عنه من

[1] ابراهيم فتحي، مرجع سبق ذكره، **ص_ص** 211_212.

[2] سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، الطبعة 1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1985، ص 126.

[3] محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، **ص** 57.

أفكار وأحاسيس، وتمثل الشخصية الفنية باستقلالية في الرأي وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي".[1]

ومن خلال ما سلف الشخصية الرئيسية هي المنبع الأساسي والقلب النابض الذي يحرك العمل الأدبي، بحيث لا يمكن تخيل عمل أدبي من دون شخصية مركزية تتفاعل وتتعايش مع الأحداث المختلفة وتطورها، ففي تعريف آخر لها فهي "التي تنهض بمهمة رئيسية بالدور الأكبر في تطور الحدث كما تساعد المتلقي على فهم طبيعة الخطاب وهي التي تقودنا إلى طبيعه العمل الدرامي فعليها نعتمد حين نبني توقعاتنا ورغباتنا التي من شأنها أن تحول أو تدعم تقديراتنا وتقيمنا".[2]

هي التي تستحوذ على اهتمام القاص وتمثل المكانة الرئيسية في القصة، وقد تكون سلبية أو تكون ايجابية متذبذبة بين هذه القصة وتلك وقد تكون محبوبة أو منبوذة من طرف القارئ، المهم أنها تمثل المحور الرئيسي في القصة والقطب الذي يجذب إليه كل العناصر الأخرى ويؤثر فيها،[3] فأبرز وظيفة تقوم بها هذه الشخصية هي تجسيد معنى الحدث القصصي لذلك هي صعبة البناء وطريقها محفوف بالمخاطر، فهي تمثل نماذج معقدة وهذا التعقيد هو الذي يعطيها القدرة على جذب القارئ ولفت انتباهه وتشويقه دائما، لها حضور كبير وقوي داخل العمل السردي باعتبارها مكونا أساسيا وعنصرا هاما.

[1] شريبط أحمد شريبط، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، (1947-1985)، ص** 32.

[2] سعد حسن عودة، حسن عدوان، **الشخصية في أعمال أخمد رفيق عوض الروائية**، دراسة في ضوء المناهج النقدية، رسالة ماجستير،جامعة غزة، 2014، **ص** 14.

[3] صلاح أحمد الدوش، **الشخصية القصصية بين الماهية وتقنيات الابداع**، أماراباك، مجلة علمية محكمة تصدر عن الكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 7، العدد 20، 2016، **ص** 128.

فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام.فهي أساس العمل السردي، فحبكة الصراع وحله يدوران حول هذه الشخصية.[1]

2. الشخصيات الثانوية:

تعد الشخصية الثانوية إحدى التقنيات السردية التي تبنى عليها القصة أو أي عمل سردي، فلا قصة دون شخصيات ثانوية تقوم عليها الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي لها بعدها الحكائي.

فهي النافذة التي تسمح لنا بخلع الستار تدريجيا للتعرف والتطلع على أحداث ومجريات العمل السردي، لها دورا مهما لا يقل شئنا عن دور الشخصيات الرئيسية لأنها "تساعد الشخصيات الرئيسية في أداء مهمتها وابراز الحدث"،[2] إذ تساعدها في تصاعد وتنامي وتيرة الأحداث وهي ضرورية لأنها تكمل بناء عالم القصة وتبرز ملامحها من خلال تلك الأدوار الثانوية التي يقدمها القاص لتساعد على فهم وجهة الشخصية الأساسية وتفسيرها لتلك الأحداث، "فهي تسلط الضوء على جوانب القصة وعلى الشخصية الأولى".[3]

فالدور الذي يقدمه هذا النوع من الشخصيات في انتاج العمل السردي يكون أقل قيمة واهتماما من طرف القاص، مقارنة بالشخصيات البطلة "ووظيفة الشخصية الثانوية أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسية".[4]

---

[1] صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني، **جماليات السرد في الخطاب الروائي**، الطبعة 1، دار المجد اللاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، **ص** 131.

[2] المرجع نفسه، **ص** 133.

[3] مصطفى جماهيري، **الشخصية في القصة القصيرة**، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العربي، العدد 259-260، دمشق، 1992، **ص** 69.

[4] شريبط أحمد شريبط، مرجع سبق ذكره، **ص** 30.

فالشخصية الثانوية تلبس عدة أدوار مختلفة، أحيانا تكون في خدمة الشخصية البطلة وأحيانا تكون عكسها ومعارضة لها، من خلال وضع مجموعة من العراقيل التي تثبط تحركاتها وتحول بينها وبين تحقيق هدفها. تتميز بالوضوح والبساطة وهذا لأجل سير الأحداث وتوازنها فهي تضيء "الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية أو تكون أمينو سرها فتبيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ".[1]

فهي غالبا ما تكون غير نامية تسير وفق مستوى واحد، لكن رغم ذلك فهي تعطي للقصة جانبا جماليا وحيويا إذ "لا تتغير صفاتها ومواقفها من بداية النص إلى نهايته فهي مكملة للشخصيات الكثيفة أو الديناميكية، لكن دورها محصور في غايات حكائية محدودة"[2]، فالشخصيات الثانوية حظيت بعناية الكثير من الكتاب فقد عالجوها باعتبارها عنصر مهم في يد الكاتب يستكمل بها أبعادا واتجاهات مختلفة في رؤيته الفنية لكونها تقدم جانبا من جوانب التجربة الانسانية، فعبد الملك مرتاض أكد العلاقة التكميلية القائمة بين الشخصيات الرئيسية والثانوية إذ لا يمكن الفصل بينهم حيث نجد قوله: "لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية التي ما ما كان لها أن تكون هي أيضا لولا الشخصيات العديمة الاعتبار، فكما أن الفقراء هم من يصنعون مجد الأغنياء فكأن الأمر كذلك هنا".[3]

نستخلص مما سبق أن الشخصية الرئيسية هي شخصية تلعب أدوارا ذات أهمية كبرى في العمل القصصي، على عكس الشخصيات الثانوية فهي لها دور مقتصر على مساعدة الشخصيات البطلة وربط الأحداث، إذ تكون مهمة لكن ليس بنسبة

---

[1] عبد القادر أبو شريفة، **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، الطبعة 4، دار الفكر ناشرون وموزعون، 2008/1428، **ص** 135.

[2] ميساء سليمان الإبراهيم، **البنية السردية في كتاب الأمتاع والمؤانسة**، دون ذكر الطبعة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، 2011، **ص** 212.

[3] عبد المالك مرتاض، **في النظرية الرواية**، بحث في تقنيات الكتابة الروتئيةن دون ذكر الطبعة، دار الغرب، وهران، الجزائر، (د-ت)، **ص** 133.

كبيرة وإنما أقل، "إذ نجد الكاتب (محمد بوعزة) يقدم توضيحا لأهم المميزات التي تحظى بها كل من الشخصية الرئيسية والثانوية وندرجها في الجدول الآتي"[1]:

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية
• معقدة. • مركبة. • متغيرة. • ديناميكية. • غامضة. • لها القدرة على الإدهاش والإقناع. • يستأثر بالاهتمام. • يتوقف عليها فهم العمل الروائي ولا يمكن الاستغناء عنها.	• مسطحة. • أحادية. • ثابتة. • ساكنة. • واضحة. • ليست لها جادبية. • لا أهمية لها. • لا يؤثر غيابها على الفهم الروائي.

3. الشخصيات النامية:

يسميها البعض بالمستديرة والبعض الآخر بالمكثفة وآخرون بالشخصية الديناميكية إذ تعني بالأجنبية (Round Character) وهي الشخصية التي تتطور من موقف الى موقف آخر وذلك حسب تطور الأحداث، فيظهر لنا في كل موقف فعل جديد مغاير تماما للفعل الأول، "فهي الشخصية التي تتغير وتتطور بتغير الظروف

[1] محمد بوعزة، **تحليل النص السردي "تقنيات ومفاهيم"، ص** 58.

الانسانية بصفة عامة"،[1] نجدها تنمو بنمو حوادث القصة ومجرياتها وتتفاعل معها باستمرار وهذا يتناسب مع مياتها الأساسية وهي التطور وعدم الثبات، لأنها فعالة ووجودها ضروري في العمل الفني، وهذا ما يجعلها لا تلتزم وظيفة واحدة بل تشهد التغيرات العديدة إذ "تنكشف لنا تدريديا خلال القصة وتتطور بتطور حوادثها، ويكون تطورها عاده نتيجة لتفاعلها المستمر مع هذه الحوادث وقد يكون هذا التفاعل ظاهرا أو خفيا وقد ينتهي بالغلبة أو الإخفاق".[2]

فهي شخصية باستطاعتها أن تكون واسطة أو محور الاهتمام لجملة من الشخصيات الأخرى داخل العمل السردي كونها معقدة تنمو داخله، فبعض النقاد يعرفونها على "أنها شخصية ثلاثية الأبعاد تتميز بخصائص كثيرة بل ومتضاربة أحيانا، وتمثل الشخصية المستديرة إلى أن تتطور في سياق الفعل".[3]

لها عملا هاما جدا وأساسيا في القصة فهي تساهم في تسارع الأحداث إذ تحرك الحدث من بدايته إلى حد نهايته في العمل القصصي، وذلك لاعتمادها على عنصرين هامين يساعدانها كثيرا وهما المفاجأة والاقناع لإثبات دورها، فتلك الشخصيات تسعى جاهدة لتثير الدهشة لتقنع القارئ بدورها الذي تهدف إلى تجسيده "فالمعيار الذي تتميز به الشخصيات النامية هو قدرتها الدائمة على مفاجئتنا بطريقة مقنعة، فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد أو بصفة لا نعرفها فيها فمعنى ذلك أنها مسطحة".[4]

---

[1] محمد علي سلامة، **الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ**، الطبعة 1، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2007، **ص** 18.

[2] محمد يوسف نجم، **فن القصة**، الطبعة 1، دار الصادر، بيروت، لبنان، 1926، ص_ص 86_87.

[3] يان مانفريد، **علم السرد–مدخل الى نظرية السرد**، ترجمة أماني أبو رحمة، الطبعة 1، مكتبة بغداد، 1431ه/2011م، **ص** 140.

[4] صلاح أحمد درويش، مرجع سبق ذكرهن **ص** 128.

من خلال ما سبق نكشف ان الشخص النامية هي عكس الشخصية المسطحة أو الثابتة.

4. الشخصيات الثابتة أو المسطحة:

يسميها البعض بالجاهزة والبعض بالجامدة أو الثابتة أو النمطية وهي الشخصية التي تبقى على حالة واحدة ولا تتغير ولا تتطور طوال تغير مسار الأحداث القصصية، ففي معجم المصطلحات الأدبية الشخصية المسطحة "لا تتطور مكتملة، وتفتقد الترتيب، ولا تدهش القارئ أبدا مما تقوله أو تفعله ويمكن الإشارة إليها كنمط ثابت أو كاريكاتير".[1]

فهذه الشخصية واضحة المعالم ليس بها غموض بحيث يفهمها القارئ للوهلة الأولى، ولا تحتاج تعمق وغوص في أحداث القصة من أجل التعرف عليها، فهي تبقى محافظة على ثباتها ولا تأخذ منحى متطور أو متغير عند نمو وتصاعد مجريات الأحداث القصصية، "فهي التي تبنى فيها شخصية عاده حول فكرة واحدة أو صفة لا تتغير طوال القصة، فلا تؤثر فيها الحوادث ولا تؤخذ منها شيئا".[2] ومعنى ذلك أنه يمكن التعبير عنها بجمل قليلة لأنها لا تحمل أفكار كثيرة لكونها ثابتة وغير ممتدة ومطورة، "إذا الشخصية المسطحة لا تؤثر فيها حوادث القصة".[3]

فهي ليست بحاجة إلى تقديم ووصف أو استبطان وتحليل وفي العديد من المرات يبقى عملها محدد ومقيد لكن هذا التقييد لا يمنعها من تجديد أدوار متغيرة تمتاز بالجرأة والقوة.

---

[1] ابراهيم فتحي، مرجع سبق ذكره، **ص** 112.

[2] نادر أحمد عبد الخالق، **الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير ونجيب الكيلاني–دراسة موضوعية وفنية–**، الطبعة 1، دار العلم والإيمان، 2009، **ص** 45.

[3] محمد عبد الغني المصري، **تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق**، الطبعة 1، 2002، **ص** 150.

كما نجد (فوستر) "يصرح بأنها تشبه مساحة محدودة بخط فاصل ومع ذلك فإن هذا الواقع لا يحظر عليها في بعض الأحيان أن تنهض بدور حاسم في العمل السردي"[1]، ومن هذا المنطلق يتضح لنا أنها تفتقر إلى أزمة الصراع الداخلي وتفتقد إلى الكثافة السيكولوجية والتعقيد فهي ذات بعد أحادي ثابت، فهي لا تزيد ولا تنقص في مكوناتها الشخصية وهي تقام عادة حول فكرة أو صفة كالجشع، وحب المال التي تبلغ حد البخل أو الأنانية المفرطة،[2] فهي شخصية البعد تتميز بمدى ضيق من الكلام والفعل.

5. الشخصيات المعارضة:

وهي الشخصية التي تقف عائق أمام مسار الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية، فهي تحاول ايقاف أو عرقلة تقدم أحداث الشخصية البطلة في العرض القصصي، فهي تسعى جاهدة لإخفاق عملهم، إذ تبذل قصارى جهدها للوصول إلى غايتها المنشودة وهي معارضة وعرقلة الشخصيات الأساسية التي لها دور أساسي ومركزي في بناء وتسلسل العمل السردي، فهي شخصية ذات فعاليهطة ودور في القصة وأحداث نموها فهي قوية كما تمتاز بميزة أساسية وهي أنها غير معيارية.

"فهي بنية حدثها الذي يعظم شأنه كلما اشتد الصراع فيه بين الشخصية الرئيسية والقوى المعارضة، فهي ليست شخصية معيارية بل هي شخصية متماهية يمكن أن تتدرج وفق رؤية الكاتب على أي من الشخصيات الأخرى".[3]

فهي التي تقوم بالدور السلبي في القصهة إذ تكون عتبة أمام تقدم الشخصيات البطلة إذ تجعلهم في صراع، "وهنا تظهر قدرة الكاتب الفنية في وصف وتصوير المشاهد التي تمثل هذا الصراع".[1]

---

[1] عبد المالك مرتاض، مرجع سبق ذكره، **ص** 131.

[2] محسن بن ضياف، يوسف ادريس، **كاتب القصة القصيرة**، دار أبو سلامة للطباعة والنشر، تونس، 1985، **ص** 89.

[3] صلاح أحمد الدوش، مرجع سبق ذكره، **ص** 129.

فمثلما يوجد دور كبير للشخصيات الأساسية والثانوية في نمو أحداث العمل الفني فإنه أيضا يوجد دور للشخصية المعارضة في بناء تلك الأحداث وتطورها.

6. الشخصيات المرجعية:

إن أهم ما يميز جل الأعمال الأدبية الفنية هو اعتمادها على خلفيات من الواقع المعاش سواء كان الواقع الاجتماعي أو الواقع الثقافي وحتى الديني والتاريخي.

" تميل الشخصية المرجعية على الواقع الغير نصي (Extra Textuel) الذي يفرزه السياق الاجتماعي أو التاريخي".[2]

فهذا النوع من الشخصيات يحيلنا دائما إلى الجذور المتنوعة والمختلفة سواء كانت تاريخية أو اجتماعية فإنها مستمدة من الواقع المتعايش معه وذلك لأنها تحمل دلالات الوقائع والأحداث الماضية التي جرت في أزمنة وحقب مختلفة، فمن خلالها يستطيع القارئ معرفة ما مضى من أحداث هامة وغير هامة ماضية وسالفة الأوان (ففيليب هامون) "فقد جعلها ضمانة كما يسميه بارث (الأثر الواقعي) وعادة ما تشارك هذه الشخصيات في التعيين المباشر للبطل"،[3] فهي تحميل مخزونا واقعيا وثقافيا ماضيا كونها تتسم بصفة التذكير والاسترجاع للخلفيات الثقافية داخل العمل القصصي، بحيث تحاول استرجاع مختلف المرجعيات السابقة "فهذا النوع من الشخصيات قابل للإدراك وإعادة التشكيل من خلال المقارنة مع ما تقدمه لنا المصنفات التاريخية المختلفة".[4]

---

[1] شريبط أحمد شريبط، مرجع سبق ذكره، **ص** 45.

[2] رشيد بن مالك، مرجع سبق ذكره، **ص** 131.

[3] فيليب هامون، مرجع سبق ذكره، ص 36.

[4] سعيد يقطين، **قال الراوي (البنيات الحكائية في السيرةالشعبية)**، الطبعة 1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1997، **ص** 92.

"فهي شخصية ذات أنواع تميل على معنى ثابت تفرضه ثقافة ما بحيث أن مقروءيتها تظل دائما رهينة مشاركة القارئ في تلك الثقافة وهي تعمل أساسا على التثبيت المرجعي وذلك بإحالتها على النص الكبير الذي تمثله الايديولوجيا والثقافة".[1]

فهي ضرورية وأساسية في العمل القصصي إذ تخدمه كثيرا بميزتها الفريدة من نوعها ألا وهي الاسترجاع والتذكر، فهي تعيش في الذاكرة باعتبارها جزءا من زمنية قابلة لتحديد والفصل والعزل.

7. الشخصيات الهامشية:

هي شخصيات ليس لها دور كبير في العمل القصصي فهي غير فاعلة إذ تكتمل الأحداث والوقائع بتواجدها أو عدمها، تأتي لسد فراغ ما وجد في العمل الأساسي أو الروائي فهي شخصية تظهر مرة أو مرتين طيلة السرد، وذلك لحضورها الغير قوي والغير مؤثر، يستخدمها القاص من أجل تزويد أحداثه بالواقعية، وقد عرفت في قاموس السرديات (جيرالد برانس) "أنها كائن ليس فعالا في المواقف والأحداث المرويه والسنيد في مقابل المشارك (Setting Participation) يعد جزءا من الخلفية (الاطار)".[2]

من هنا يمكن القول أن الشخصية هي اللبنة الأساسية والمحور الهام لكل تفاصيل العمل القصصي أو الروائي، وهي الركن الأول الذي يسهل نجاح العمل الفني لأنها هي التي تمثل وتجسد تلك الأحداث إذ هي التي تحدد المكان والزمن الذي وقعت فيه الأحداث لذلك هي مهمة وتلعب دورا أساسيا ومهما في ذلك رغم أنواعها العديدة.

[1] حسن البحراوي، مرجع سبق ذكره، **ص** 216.

[2] جيرالد برانس، **قاموس السرديات**، ترجمة إمام، الطبعة 1، ميريث للنشر والمعلومات، فصل النيل،القاهرة، مصر، 2003، **ص** 159.

المبحث الثالث: أبعاد الشخصيات

مثلما شهدنا تنوع و اختلاف الشخصيات فإننا أيضا نجد أن لها أبعاد تتحدث في أشكال مختلفة وهذا من أجل معرفة الخلفية المشكلة لكل شخصية وقد عرف (جيلفور) أبعاد الشخصية بقوله: "كل سمة من سمات الشخصية تتضمن فروقا بين الأفراد، ويُعنى كل فرق من هذه الفروق اتجاها، وأمثلتها: اتجاه صفة الكسل أو بعيدا عنها، اتجاه الإندفاع أو صوب الحرص، اتجاه الدقة أو إيزاء عدم الدقة وهكذا"،[1] فبعد تقديم هذا المفهوم البسيط سنقوم بعرض موجز لأبعاد الشخصية الأساسية :

1. البعد الجسمي "الفيزيولوجي":

"وهو البعد الذي ينبغي أن يعطيه الكاتب عناية خاصة، لأنه يمثل اللقاء الأول بين المتلقي والشخصية وهو اللقاء الذي يُكون من خلاله انطباعاته الأولية عن الشخصية وانجذابه نحوها أو نفوره منها ولهذا البعد تاثيرا على تطورها ذهني"،[2] فهو يظهر في الصفات الجسمانية للشخصية "إذ يتمثل في المظهر العام والسلوك الخارجي للشخصية"،[3] فيبرز الملامح الخارجية لها سواء كانت بطريقة مباشرة من طرف القاص أو بطريقة غير مباشرة نلمسها من خلال فهمنا، إذ نجد البعد الجسمي "يشمل المظهر العام للشخصية، وملامحها وطولها وعمرها، ووسامتها وذمامة شكلها، وقوتها الجسمانية وضعفها، كما يمثل هذا البعد القامة، لون الشعر، العينان، الوجه، العمر، العواطف".[4]

---

[1] أحمد محمد عبد الخالق، **الأبعاد الأساسية للشخصية**، الطبعة 4، دار المعرفة الجامعية، (د-ت)، **ص** 202.

[2] عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية-قراءة في مسرحية "كليوباترا" لشوقي-، دار غريب، القاهرة، 2005، **ص** 27.

[3] صالح المباركية، المسرح في الجزائر، الطبعة 2، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2007، **ص** 278.

[4] محمد بوعزة، مرجع سبق ذكره، **ص** 40.

فهذا البعد يدرس الصفات الخلقية الشخصية بمعنى أنه يتضمن كل السمات والمميزات الجسمية وكيفية انعكاسها على سلوك الشخصية، ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن البعد الجسمي جزء لا يتجزء من الشخصية نظرا للدور الكبير الذي يؤديه.

فالبعد الجسمي له "أهمية كبرى في حياتنا وفي علاقتنا مع الناس، فهو أول ما يعبر للآخرين عن شخصيتنا، ومن الواضح أن الشكل الجذاب والهندام الحسن يساعدنا كثيرا على اكتساب محبة الناس".[1]

2. البعد الاجتماعي "السوسيولوجي" :

البعد الاجتماعي يتمثل في المكانة الاجتماعية التي تحتلها الشخصية داخل المجتمع وذلك من خلال محيطها الخارجي ومستواها الثقافي وعلاقتها بالشخصيات الأخرى، وهذا بالضرورة سيكون له انعكاس على الشخصية، "يهتم هذا البعد بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها والوسط الذي تتحرك فيه".[2]

كما نجد أن هذا البعد يشمل المركز الذي تحتويه الشخصية داخل المجتمع فقد تحضى بعدة مراكز مختلفة "وهذه المراكز الاجتماعية لها أهميتها البالغة في بناء الشخصية وتبرير سلوكها وتصرفاتها".[3]

فمما سبق فإن أي شيء له علاقة بالمكانة أو نوع العمل الذي تمارسه الشخصية أو المستوى الثقافي فإنه يصنف ضمن حقل البعد السوسيولوجي.

3. البعد النفسي "السيكولوجي" :

"ويعنى بتصوير الشخصية من الداخل أي تصوير ميولها وهواجسها وأفكارها وسلوكها وموقفها النفسي من الوسط الذي تعيش فيه، وقد يستغني الكاتب عن بعد

---

[1] رندة أبي هنا، الدليل لشخصية المرأة، الطبعة 1، المؤسسة اللبنانية العربية للتوزيع والنشر، 1410هـ/1990م، **ص** 12.

[2] شريبط أحمد شريبط، مرجع سبق ذكره، **ص** 35.

[3] علي عبد الرحمن فتاح، **تقنيات بناء الشخصية في رواية "ثرثرة فوق النيل"**، مجلة كل الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، مصر، العدد 102، **ص** 50.

واحد أو أكثر من هذه الأبعاد، ولكن البعد النفسي للشخصية يجب أن يكون حاضرا بكثافة لأنه الذي يلقي الضوء على دوافعها وغايتها، ويمنحها تميزها".[1] فالقاص من خلال هذا البعد يهتم بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وأحوالها النفسية التي تعيشها وتصوير طبائعها وسلوكاتها ازاء الأوضاع المحيطة بها، "كما يشمل هذا البعد أيضا مزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء أو انبساط".[2]

عرفه (حازم الصالحي) بقوله هو ما: "تفصح عن الانعكاسات التي ترد على لسان الشخصية وما تفعله، ونوعية اللغة التي تتحدث بها وطريقة حديثها وشدة صوتها".[3] فهو حصر البعد النفسي فيما تقوم به الشخصية ونوعية اللغة الناتجتين عن لاوعي ولاشعور.

[1] هاشم ميرغني، **بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة**، الطبعة 1، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، السودان، 2008، **ص** 388.

[2] عبد القادر أبو شريفة، **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، **ص** 139.

[3] فؤاد علي حازم الصالحي، **دراسات في المسرح**، الطبعة 1، دار الكندي للنشر والتوزيع، 1999، **ص** 53.

الفصل الثاني : المقاربة الدلالية التطبيقية في المجموعة القصصية جراد البحر لمرزاق بقطاش

1. المبحث الأول : أنواع الشخصيات ومقوماتها
2. المبحث الثاني : المنحى التطوري للشخصية
3. المبحث الثالث : دلالة الاسم وعلاقته بالشخصية

لقد وقع اختيارنا في هذه الدراسة التطبيقية على قصتين من المجموعة القصصية (جراد البحر) لمرزاق بقطاش، الأولى كانت بعنوان (عندما يجوع البشر) أما الثانية فكانت بعنوان (الخروج من المنطقة الخطيرة).

المبحث الأول: أنواع الشخصيات ومقوماتها

القصة الأولى: "عندما يجوع البشر"

1. الشخصيات الرئيسية :

- ✓ **شخصية حسين:** بنيت هذه القصة على شخصية رئيسية واحدة وهي حسين فهو من دارت ونسجت حوله الوقائع، وسلطت عليه الأضواء فكان بمثابة المحرك الأساسي والقلب النابض الذي حرك مجريات الأحداث منذ البداية حتى النهاية، كان حسين كثير الظهور إذ مثل بؤرة الصراع في القصة، حسين رغم مظاهر الجبروت والظروف القاهرة التي عاشها إلا أنها لم تقف حاجزا أمام رغبته في الهجوم على الثكنة العسكرية أو الالتحاق بالفدائيين، بفضله تميز واكتمل العمل القصصي.

1.1. مقوماتها:

- ➢ **البعد الجسمي (الفيزيولوجي) :**

لم تتوفر عبارات أو أوصاف تدل على البعد الجسمي لحسين نظرا لتركيز القاص مرزاق بقطاش في تكريس قلمه للتعبير عن الحالة النفسية للشخصية الرئيسية، لأنه البعد الذي يلفت انتباه القارئ ويجعله يستعطف معه لمعرفة نهاية القصة والبطل ما إن وصل إلى مراده وغايته وتغيرت نفسيته أو بقيت على حالها، البعد النفسي كان مسيطرا بنسبة كبيرة في شخصية البطل

التي أراد القاص تصويرها لنا وذلك ليجعلنا نتفاعل أكثر مع القصة ومن أجل نجاحها أيضا .

- **البعد الاجتماعي (السوسيولوجي) :**

عاش حسين وحيدا متشردا مع صديقه ورفيق دربه وأنيس وحدته بيدرو، من دون عائلة يتقاصمان نفس الوضع والحالة المزرية، كان حسين بدون مسكن يقيه حر الصيف أو قساوة الشتاء، بدون أي أحدٍ من أقاربه أو ذويه وأفراد عائلته، أمه توفيت وهو غائب عنها "...فوالدته قد قفت نحبها خلال وجوده بالسجن، ولم يعد له أهل ولا ديار تحتضنه، بل أنه أصيب بخيبة أمل عندما وجد أسرة جديدة قد احتلت البيت الذي كانت تقطنه والدته ..."[1]

حالته الاجتماعية صعبة جدا إذ دخل السجن بسبب سرقة، وعند خروجه عانى كثيرا من الاتهامات والتشرد، فقد شعر أنه إنسان بلا قيمة، لجأ إلى مكان قرب الشاطئ كان عفن ورائحته كريهة غير لائق للعيش الكريم "...سينطلق من هذا الملجأ اللعين إلى غير رجعة، فليس من اللائق به بعد اليوم أن يعيش عالة على بيدرو وسيترك عفونة الملجأ وروائح البحر..."[2]

حسين يعمل صيادًا، كان يوفر لقمة عيشه من خروجه إلى عرض البحر ليصطاد فمكسبه متوقف على ما يصطاده "...كانت أدوات الصيد ملقاة على الصخر..."[3]

[1] مرزاق بقطاش، **جراد البحر قصص**، دون ذكر الطبعة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع مركب الطباعة، رغاية، الجزائر، 1981، **ص** 11.

[2] المرجع نفسه، **ص** 07.

[3] المرجع نفسه، **ص** 11.

وهذا كله بسبب الفقر وعدم الحصول على عمل، فهو بحث كثيرا عن عمل يقيه شر جوعه لكنه لم يجد "...فكر في البحث عن عمل يقيه غائلة الجوع، غير أن مساعيه خابت، فقد كان أرباب العمل الأوروبيين يرفضون توظيفه ..."[1]

بعض الأحياء محاصرة وبها الثكنات العسكرية والدوريات تجوب شوارعها باستمرار وهذا دلالة على المراقبة الشديدة إذ كانوا لا يثقون بأحد ويفتشون كل شيء "...كانت القصة في حصار مستمر..."[2]

فسكان الأحياء كانوا في حالة لا أمن ولا استقرار، طلقات الرصاص وأحيانا انفجارات "...دوى انفجار هائل وعربدت في الجو بضع رصاصات..."[3]، فكانو خائفين كأنما هم في حالة حرب وذعر، كان الحصار والظلم والجبروت والفدائيين يسعون للهجوم على الثكنات، فحسين دائما كان يفكر في الهجوم على الثكنات العسكرية من أجل توفير السلاح والإنتقام.

فمما سبق نستنتج أن الوضع الاجتماعي للشخصية الرئيسية "حسين" هي ظروف قاهرة كان متشردا لامسكن له يعيش الحرمان والظلم والحصار من قبل الأوروبيين لكنه تمسك بهدفه وحاول حتى النهاية.

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 11.

[2] المرجع نفسه، **ص** 14.

[3] المرجع نفسه، **ص** 11.

- **البعد النفسي (السيكولوجي) :**

يشغل هذا البعد حيزا واسعا في القصة باعتبار أن هذه الشخصية هي التي تمركزت حولها الأحداث، فحسين نفسيته متأزمة وحزينة نظرا للظلم والقساوة المطبقة من طرف الأوروبيين خصوصا الدوريات العسكرية كما أنه يحمل روح المقاومة والتحدي والشجاعة، فشخصيته كان يلفها التفكير والقلق الشديد إذ لازمه طوال الوقت واستنفذ طاقته وراحة باله "...لم تكن بحسين ايما رغبة في التحدث، فقد كان قلقه يزداد حدة..."[1]

إذ كان شريد الذهن دائما ومشغول البال وهذا نتيجة الضغط والسجن والأشياء التي صادفها عند خروجه منه جعلته في حاله لااستقرار ولا هدوء وتلك الظروف هي من دفعت به إلى التفكير الشديد حيال كيفية التخلص من الملجأ والإلتحاق بالفدائيين "...سيتحدى الدوريات العسكرية التي تطوف بأحياء المدينة، وسيتمكن من الإلتحاق بصفوف الفدائيين في حي القصبة..."[2]

كان قليل الكلام يفضل الصمت وهذا ما يبعثه للتفكير في الابتعاد عن ذلك الملجأ العفن الذي أصبح مسكنه الوحيد بعد خروجه من السجن "...كان القلق مستبدا به، يزيد من اصراره على الإنطلاق من الملجأ..."[3]

فنتيجة الظلم الشديد والتهديدات التي تلقاها كثيرا ما وقع في روعه أنه بلا قيمة، إذ أراد العيش لفكرة الانتقام منهم والإلتحاق بصفوف الفدائيين.

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 08.

[2] المرجع نفسه، **ص** 07.

[3] المرجع نفسه، **ص** 10.

فرغم قلقه الدائم إلا أنه عاش لحظة عوضته عن حزنه الشديد وهي لحظة خروجه من السجن بعد قضاءه فيه مدة ثلاث سنوات عقابا على سرقة أقدم عليها "...فكانت الدقائق التي تلت خروجه من السجن أسعد لحظات حياته..."[1]

لكن شعور الغضب والحقد كان مسيطرا على نفسيته لإتهامه ظلما ولإهانتهم له ولحصارهم الدائم "...ويحرك كوامن الحقد والغضب في أعماق نفسه..."[2] فحسين رغم الصراع الشديد الذي كان يعيشه بداخله إلا أنه كان صامدا ذا عزيمة قوية متمسكا بموقفه ورأيه بحيث لا يمكن لأي أحد تغييره "...لكنني سأصمد في موقفي ولن أستسلم للظنون..."[3]

كان صلبا فرغم الألم والجرح الذي كان في كتفه بإصابته بطلقة نارية إلا أنه كان مبتسما وواصل تحقيق هدفه "... شعور بالإرتياح رغم الألم الحاد في كتفه وبقية أجزاء جسده، شعور مماثل لما يحسه الجائع بعد أن يملأ بطنه أثر جوع مخيف..."[4]

نخلص في الأخير إلى أن نفسية حسين يملأها الحزن والتفكير والحقد والكراهية اتجاه الأوروبيين فهو يطمح للإنتقام منهم شر انتقام.

2. الشخصيات الثانوية :

- ✓ **شخصية بيدرو:** بيدرو شخصية ثانوية، لعب دورا هاما وبارزا داخل القصة ومسار سيرها وتطورها، إذ كان مساندا ومساعدا للشخصية الرئيسية حسين،

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 11.
[2] المرجع نفسه، **ص** 13.
[3] المرجع نفسه، **ص** 19.
[4] المرجع نفسه، **ص** 24.

فهو كان يحمل صورة الشاب الذي نفي من بلده الأم اسبانيا، ليرميه قدره إلى نفس بيئة حسين الجزائر فتعرف عليه وعاشا نفس المعاناة، إذ كان صديقه المخلص والوفي له، وقف إلى جانبه وساعده كثيرا للوصول إلى هدفه المنشود، فهو لم يبخل على توجيهه النصح والإرشاد والدعم لحسين، حاول مساعدته للوصول إلى تحقيق هدفه، آنسه وحدته وشاركه آلامه وآماله، فبفضل بيدرو تميز دور الشخصية البطلة وارتقى العمل القصصي للقاص مرزاق بقطاش.

1.2. مقوماتها :

- **البعد الجسمي (الفيزيولوجي) :**

إن القاص مرزاق بقطاش لم يعطي أية مواصفات جسمانية للشخصية الثانوية بيدرو، إذ لم يصف ملامحه أو صفاته الظاهرة التي يتمتع بها، وذلك من أجل غاية ما هو أرادها، ربما لم يهتم بذلك البعد لأنه أراد أن يعرفنا أكثر على حالتهم النفسية والاجتماعية المزرية التي تدفع بهم إلى الرغبة في الانتقام والوصول إلى الهدف المنشود الذي يرغبون في الوصول إليه، إذ شخصية بيدرو والشخصية الرئيسية حسين ظهرت في القصة ببعدها الإجتماعي والنفسي ليغيب عنها البعد الجسمي.

- **البعد الإجتماعي (السوسيولوجي) :**

لقد اتضح هذا البعد في شخصية بيدرو إذ كان من اسبانيا وفضل المنفى والعيش في الجزائر، وذلك لأنه اتهم أنه شيوعي إذ لم يرغب في تغيير جنسيته وفضل المنفى وهرب من بلاده بعد ان سقطت في أيدي الفاشية. "...سأعيش في المنفى..."[1]، وذلك كله أنه متهم من قبل جيرانه

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 19.

"...لقد اتهمني هؤلاء الكلاب من جيراني بأنني شيوعي ظنا منهم أنهم سيبعدونني من هذا الحي..."[1]

كان بيدرو دون مأوى أو مسكن، إذ كان يتردد على الملجأ العفن ذو الرائحة الكريهة أو يستريح فيه من شقاوة اليوم متعب، فكان يملك فيه منزلا صغيرا "...فألقى نظرة خاطفة على منزل بيدرو الصغير..."[2]

ظروفه الاجتماعية قاصية ومزرية جدا إذ يملأها الفقر والتشرد ذو الحرمان، فهو كان يعمل صيادا يعتمد على الصيد ليقتات ويوفر لقمة قوته فهذا العمل ليس بالعمل الذي يوفر له الكثير من المال فهو ليس بالمضمون، أحيانا يكون وأخرى ينعدم فيها الصيد، "...كانت أدوات الصيد ملقاة على الصخرة فراح يجمعها ويضعها في قفة صغيرة..."[3]

تشرد كثيرا مثل حسين لأنه بعيد عن الوطن الأم وعن الأهل والأحباب بدون مسكن لائق ومحترم يحفظ له العيش الكريم "...بعد أن تبين له بأن بيدرو مشرد مثله..."[4]، فالإنسان الذي يعيش في بلد غير بلده دائما يعاني كثيرا من المشاكل الاجتماعية القاهرة.

فغوص بيدرو في عالم الصيد كان من أجل نسيان مرارة البعد عن الوطن والأهل ومن أجل نسيان الظلم الذي تعرض له بأنه متهم ظلم وأنه لا يرضى للذل والهوان بتغيير جنسيته مثلهم وفضل المنفى ف على ذلك.

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 19.

[2] المرجع نفسه، **ص** 15.

[3] المرجع نفسه، **ص** 09.

[4] المرجع نفسه، **ص** 13.

- **البعد النفسي (السيكولوجي) :**

وهو بعد واضح في هذه الشخصية ويظهر من خلال ما عاشه بيدرو منذ لحظة تواجده في الجزائر أي في المنفى وعيشه مغتربا وبعيدا عن دياره وأهله وأحبابه، وهذا الأمر يولد في نفسيته الشعور بالوحدة والحزن والشعور بالغربة، فهو من اسبانيا وبسبب الظلم الذي تعرض عند وقوع مدريد في يد الفاشية اضطر إلى الهروب من بلده، إذ عاش حالة نفسية صعبة يملأها القلق والتوتر "... كان يدندن عن اسبانيا كعادته كلما سيطر عليه القلق..."[1]

كان يتغلغل نفسيته حب المقاومة فقد كان صامدا لم يرضح للفاشية ولم يغير جنسيته وتمسك بها لدرجة أنه فضل المنفى والغربة وآلامها ووظلمها الجائر على تغييرها، فهو عزيمة واصرار كبير "... لكنني سأصمد في موقفي ولن أستسلم..."[2]

الغيض والغضب الشديد اتجاه جيرانه، فهم باعوا ضميرهم وأرواحهم وهو لم يرضى بذلك، فقد كان غاضب منهم كثيرا فهم وصلو إلى حد اتهامه "... لقد اتهمني هؤلاء الكلاب من جيراني بأنني شيوعي.. ضنا منهم أنهم سيبعدونني عن هذا الحي..."[3]

كان ذا نخوة وحب للوطن فهو فخور كونه لاذ بالفرار ولم يصبح خسيس مثلهم "... كان بمقدوري أنذاك أن أطلب جنسية أخرى لكنني رضيت بالمنفى... "[4]، فهو لا يرضى الذل والهوان.

---

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 19.

[2] المرجع نفسه، **ص** 19.

[3] المرجع نفسه، **ص** 18.

[4] المرجع نفسه، **ص** 19.

كان صادق ووفي مع صديقه حسين ووقف إلى جانبه ودعمه في الوصول إلى هدفه "... لا تستسلم للظنون... فإنها ستخدعك..."

في بعض الأحيان كان يغمره الإندهاش من تصرفات حسين، إذ يصمت ويندهش لأفكاره وما يخطر بباله "... وأطلق بيدرو صغيرا معربا عن اندهاشه..."[1]

القصة الثانية: "الخروج من المنطقة الخطيرة"

1. الشخصيات الرئيسية :

- ✓ **شخصية الفتى :** هذه القصة نسجت على شخصية رئيسية واحدة وهي الفتى، حيث ترأست باقي الشخصيات في قصة الخروج من المنطقة الخطيرة، إذ أن كل أحداث ومجريات القصة تدور عليه، فهو يعتبر الشخصية المحركة والفعالة طول القصة، حيث يعتبر هذا الفتى شاب في مقتبل العمر يرى نفسه أذكى شخص ذلك حجة أنه متعلم ودارس وحامل لشهادات جامعية، حيث دخل في حوارات شيقة مع مختلف الشخصيات الأخرى خاصة الحانوتي، هذا الأخير كان يتعامل مع الحانوتي بطريقة مغرورة وفي نظره أن الحانوتي مجرد شخص أميٌّ لا يعرف من هذه الحياة سوى الدين والوطن.

1.1. مقوماتها :

- ➢ **البعد الجسمي :**

يستهل (بقطاش) قصته بتصوير الفتى، حيث وصفه وصفا جسميا حيث قال: "...عيناه مغمضتان، تطرفان كلما احتجبت قرص الشمس، ويلوب

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 09.

أمامهما الجدار المقابل على ركبتيه، تستلقي مجلة ذات غلاف رمادي اللون، تعبث أصابعه بصفحاته في حركة رتيبة..."[1]

استخدم القاص كلمة فتى هذا يدل على أنه شاب في مقتبل العمر، كما ذكر القاص (مرزاق بقطاش) بعض الصفات الخارجية بقوله "...مسح الفتى عينيه بكم قميصه الأيمن، كان العرق خفيف يلتمع على جبهته..."[2]

- **البعد الاجتماعي :**

يهتم هذا البعد بتصوير الشخصية من خلال مركزها الاجتماعي والثقافي... الخ.

من خلال قراءتنا للقصة فإن الفتى كان شابا مثقفا دارسا يتماشى مع العصر الحاضر، إذ أن ظروفه الاجتماعية كانت جيدة حيث ساعدته في إكماله لدراسته "...أحسن الفتى في هذه اللحظة بأنه من الجيل الآخر فعلا، أنه لا يفكر أبدا مثل الحانوتي، ربما لأنه ذهب إلى المدرسة وتعلم كيف يطرح الأسئلة حيث يجب طرحها..."[3]

كما أنه كان يعيش في حي كثير الحركة ونشيط "...خطى المارة في الزقاق نشيطة..."[4]

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 61.

[2] المرجع نفسه، **ص** 71.

[3] المرجع نفسه، **ص** 64.

[4] المرجع نفسه، **ص** 62.

- **البعد النفسي :**

من خلال هذا البعد يصور لنا القاص مشاعر وعواطف الشخصية وكذلك سلوكاتها ومواقفها، كما أن هذا البعد يمثل الجانب الداخلي للشخصية إن كانت متشائمة أو متفائلة من خلال ظروف المعاشة وما إلى ذلك.

إن شخصية الفتى كانت بعيدة تاما عن التفكير أو الدخول في مناوشات فكرية كان همه الوحيد هوالشعور بالراحة وعدم الدخول في التساؤلات التي تؤدي به الى الغوص في متاهات لا يمكن الخروج منها "...القراءة سوف تطوح بي في متاهات من التساؤلات، وإن كانت هذه التساؤلات ذات علاقة وثيقة بالواقع الذي أعيشه، آه ما أجمل شموس الشتاء..."[1]

احساس الفتى بعدم رده على الحانوتي وعدم رغبته في التحدث إلى أي شخص آخر هذا يدل على أن نفسيته متعبه تهدف إلى تحقيق راحتها "...الأفضل له أن يغمض عينيه من جديد، أنه لا يحس بأية رغبة في التحدث إلى الحانوتي، ولا في رؤية المارة والرد على تحيات البعض منهم..."[2]، كما أنه لا يحس بأي ميل لمطالعة المجلة التي بين يديه رغم أنه جاء بها ليطالعها فهذا لأنه داخليا غير مشبع بالراحة المراد لها. كما أنه اتسم بسمة الصمت وعدم الدخول في نقاش مع الحانوتي الذي كان في ظنه أنه يعكر مزاجه "...شعر بأنه من الأأفضل له أن يخلد إلى الصمت وألا يبادله حديثا بحديث والا تشبعت الأمور ونقصت عليه صفو هذه اللحظة الدافئة..."[3]

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 62.

[2] المرجع نفسه، **ص** 62.

[3] المرجع نفسه، **ص** 63.

شعور الفتى بالندم حيث كان بارزا عليه وهذا لعدم دراسته العلوم الطبيعيهة التي تقيه من شر البحث والتمعن في أمر هذا المجتمع.

إن الفتى طول هذه القصة كان يسخر من الناس ويحتقرهم ويتعالى عليهم فكانت نفسيته مشبعة بالتكبر والغرور كونه إنسان مثقف برجوازي، وأن كل الآراء التي يدليها هي الأصح وهي الصادقة.

إحساس الفتى بنوع من الأسى لعدم تلقيه اجابات مقنعة لأسئلته "...لقد ظللت زمنا طويلا أطرح الأسئلة ولكنني لم أتوصل إلى شيء... إنني كالذي يذهب إلى الوادي ويظل العطش يجز في حلقه..."[1]

2. الشخصيات الثانوية :

إن الشخصيات الثانوية لها دور أساسي ومهم في بلورة الأحداث وتطورها، كما تؤثر على الشخصية الرئيسية وتتأثر بها داخل القصة، ومن بين أهم الشخصيات الثانوية المذكورة في القصة نجد العم ابراهيم، الخالة فاطمة، الشوافة والحانوتي.

- ✓ **الحانوتي:** هو الشخصية الثانوية التي كان لها حضور حيث ساهمت وساعدت في حركية الشخصية الرئيسية.

1.2. مقوماتها :

- ➢ **البعد الجسمي:**

من خلال بعض العبارات اتضح لنا أن شخصية الحانوتي هي شخصية تميزت بشيخوخة وكبر السن وأنه أصلع وهذه بعض العبارات الدالة على الوصف الخارجي للشخصية :

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 88.

"...صلب الحانوتي رجليه، صلعته إلتمعت تحت الشمس..."[1]

"...إنه يشارف على الشيخوخة..."[2]

"...الشعيرات القليلة البيضاء في فوديه كانت تلتمع بين الفينة والأخرى عندما تلامسها أشعة الشمس..."[3]

كل هذه الصفات الخارجية أو الجسمية تساعد القارئ في رسم صورة هذه الشخصية في ذهنه.

- **البعد الاجتماعي:**

إن الحانوتي شخصية بسيطة لم تدرس ولم ترتد المدرسة، هذا دلالة على أن أوضاعه الاجتماعية لم تسمح له بإكمال هذا الطريق "...أتريد أن تقول لي أنني لا أفهم الحياة لأنني لا أقرأ ولا أكتب..."[4]

كان هذا الأخير يملك دكان بسيط "...سحب الحانوتي صندوقا فارغا من دكانه وجلس عليه عند العتبة..."[5]، كما أنه يعيش في مدينة مزدحمة.

كان يتقاضى منحة من الألمان لأنه شارك في الحرب العالمية الثانية إلى جانبهم "...إنني أتقاضى منحة شهرية من الألمان، لقد أسرت خلال العربية الثانية، ولم يقبل الألمان بإطلاق سراحي إلا مقابل التطوع في جيشهم..."[6]

والشيء الذي يدل على أن الحانوتي شخصية بسيطة أن المبلغ الذي يحصل عليه من بيع حانوته لن يكفيه حتى لشراء بطاقة سفر.

---

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 62.

[2] المرجع نفسه، **ص** 72.

[3] المرجع نفسه، **ص** 76.

[4] المرجع نفسه، **ص** 72.

[5] المرجع نفسه، **ص** 61.

[6] المرجع نفسه، **ص** 75.

➢ **البعد النفسي:**

من خلال قراءتنا لصفحات قليلة في قصة (الخروج من المنطقة الخطيرة) اتضح لنا أن نفسية الحانوتي طغى عليها الحزن والأسى إلى ما آل إليه مجتمعه وبلده، بحيث أنه سئم العيش فيه "...لقد سئمت العيش هنا..."[1]

كما أن الحانوتي كان كثير التفكير، يكثر من الكلام وكثير التساؤلات "...عيناه تطرفان كلما فكر في مسألة خطيرة، بدا وكأنه به صداعا عنيفا يحول بينه وبين التفكير ايجاد، ثم أنه أغمض عينيه وتنفس طويلا..."[2]

وأن أكثر ما يؤكد النفسية المتعبة للحانوتي هو تفكيره في مهاجرة ومغادرة بلده نحو المدينة المنورة "...أفكر في بيع هذه الحانوت والذهاب الى المدينة المنورة للعيش بها..."[3]

كما يشعر الحانوتي بنوع من الحزن عن الأخلاق التي انهارت في مجتمعه وأن الدين لم يعد الدين في هذا البلد وأن الشيء الذي دمر المجتمع هو الإستقلال وليس الإستعمار "...أكاد أجزم أن الإستعمار لم يدمرنا مثل ما دمرنا الإستقلال الأخلاق انهارت في سنوات قليلة..."[4]

كان القلق والتفكير الدائم سائدان في نفسية الحانوتي قول الكاتب "...راحت عينا الحانوتي تمسحان زقاق بقلق،كانت شفتاه مزمومتين ثم انبسطت أسارير وجهه كأنه وجد ما كان يبحث عنه..."[5]

---

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 69.

[2] المرجع نفسه، **ص** 68.

[3] المرجع نفسه، **ص** 68.

[4] المرجع نفسه، **ص** 71.

[5] المرجع نفسه، **ص** 72.

شعور الحانوتي بالتذمر من خلال سيطرة الدولة على التجارة "...لقد أفرغوا حانوتي هذا...الدولة أخذت كل شيء...إنها تسيطر على التجارة كلها..."[1]

كل هذا يدل على أن نفسية الحانوتي كانت داخليا حزينة دون أن تظهر عليها خارجيا، فقد كان يبدو خارجيا كإنسان واثق من نفسه وأنه شخص ذو حكمة.

✓ **العم ابراهيم :**

2.2. مقوماتها :

➢ **البعد الجسمي :**

بما أنه شخصية ثانوية اكتفى القاص بذكر بعض من الصفات الجسمية حيث وصفه بأنه شيخ كبير في السن "...كان هناك شيخ يمشي بحذر..."[2]، كما وصفه بلحيته "...راح يحك لحيته الرمادية الخفيفة..."[3]

➢ **البعد الاجتماعي:**

أوضاع اجتماعية مزرية كون أن هذا الأخير كان في القديم يملك عربة ينقل بواسطتها السلع والأكياس، أما اليوم فهو يستنجد بالشوافة "...هذه اليد الضخمة التي كانت فيما مضى تلهب ظهر الجواد بسوط، انكمشت اليوم، قبل سنوات كانت تتحرك بعنف لتأتي بالخبز، تحمل الأكياس والسلع المختلفة، أما اليوم فهي تأتي لتطرق الباب على الشوافة..."[4]

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 80.

[2] المرجع نفسه، **ص** 80.

[3] المرجع نفسه، **ص** 83.

[4] المرجع نفسه، **ص** 82.

كما أن الشيء الذي يدل على أن العم ابراهيم كان في وضع اجتماعي مزري وحالته المادية متدهورة "...الشوافة ستأخذ ما تبقى من فلوسك..."[1]

- **البعد النفسي:**

شعور العم ابراهيم بالغضب الشديد اتجاه الفتى الذي كشف أمره، حيث كان ذاهبا اتجاه الشوافة "...التمعت عينا العم ابراهيم غيظا، جعل يمط شفتيه كمن يود أن يتلفظ بشيء يستعصي عليه، أراد أن يزعق في وجه الفتى، فكان زعيقه نوعا من الصراخ المكبوت..."[2]

احساس العم ابراهيم بنوع من الكآبة والهزيمة التي جعلته محبطا "... اقترب العم ابراهيم من الفتى، عيناه فقدتا توهجهما وعلت وجهه مسحة من الكآبة، أحس بالهزيمة تسحقه، لم يطرق رأسه كعادته عندما يؤلمه شيء بل وقف جامدا في مكانه ينظر إلى الفتى دون أن يراه..."[3] اشتياق العم ابراهيم وحنينه للماضي والعربة التي كان يمتطيها "... لو أن الدنيا لا تزال على حالها، وكنت امتطيت عربتي ومعي رجاحتي من الخمر أروح بهما عن هذه النفس المربطة..."[4]

كان العم ابراهيم كثير القلق والخوف من الشوافة كون هذه الأخيرة ماكرة "... كان هناك شيء يثير القلق في أعماقه ولم يكن ذلك الشيء إلا خوفه من الشوافة ومن ألاعيبها..."[5]

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 83.

[2] المرجع نفسه، **ص** 81.

[3] المرجع نفسه، **ص** 82.

[4] المرجع نفسه، **ص** 83.

[5] المرجع نفسه، **ص** 84.

إذن نفسية العم ابراهيم كان يلونها الغضب والقلق والشعور بالاشمئزاز اتجاه الفتى الذي سخر منه طول أحداث القصة.

✓ **الخالة فاطمة :**

3.2. مقوماتها :

➢ **البعد الجسمي :**

عجوز طاعنة في السن هكذا وصفها القاص "... عجوز عرف فيها الفتى أنها خالتي فاطمة..."[1]

➢ **البعد الاجتماعي :**

عجوز تملك قطيع من الأغنام كما سمتهم صغارها أي أن أوضاعها الاجتماعية كان يسودها الفقر، حيث اتخذت من هذه العادة مصدر رزقا لها وكسب قوتها.

➢ **البعد النفسي :**

كانت نفسيتها مشبعة بالحزن حتى أنها لم يعد يهمها ما يحدث في هذا البلد بل وفي الدنيا كلها "... خالتي فاطمة توقفت معرفتها عند الأغنام، لم يعد يهمها ما يحدث في هذه الدنيا بعد أن وصلت هذه السن... "، إذ جعلت من الأغنام صغارا لها لمأنستها في وحدتها.

✓ **الشوافة :**

4.2. مقوماتها :

شخصية الشوافة كان لها ظهور نادر، اتخذت هذه المهنة السيئة مصدر قوتها، اكتفى القاص بذكر بعض من صفاتها حيث قال : "...ترسل نظراتها الضيقة الماكرة..." فهذا يدل على أن نفسيتها كان يسودها الحقد والكراهية

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، ص 87.

والمكر هو صفة من صفات الذئب، كما أن نفسيتها كانت قليلة الإيمان وذلك من خلال اتخاذها هذه المهنة مصدر رزقها.

المبحث الثاني: المنحى التطوي للشخصية

من بداية العمل القصصي إلى حد نهايته فإن الشخصيات لا تبقى على حالة واحدة مستقرة، وإنما تتغير وتتطور إذ تتفاعل مع الشخصيات الأخرى أو مع الواقع الذي تتواجد فيه، وأيضا عامل الزمان أو المكان أو حتى الأحداث التي تعترض طريقها تؤثر فيها، فيأي عمل فني تكون فيه علاقة الشخصيات ببعضها البعض، وعلاقة بالزمان والمكان والحدث.

1. الشخصية الرئيسية وعلاقتها بالحدث والزمان والمكان والشخصيات الأخرى في القصة الأولى :

- ✓ **حسين:** كان من أكثر الشخصيات تطورا وتغيرا في القصة فأثَر فيه :

أ. **الحدث:**

أول حدث أثّر في حسين وغير مجرى حياته هو لحظة خروجه من السجن بعد قضائه فيه ثلاث سنوات لسرقة أقدم عليها، إذ أثّر فيه ذلك سلبا وايجابا، ايجابا إذ أسعده ذلك كثير،ا فكان له ذلك بمثابة الشيء الذي أدخل السرور على قلبي فبخروجه من السجن يستطيع الإلتحاق بالفدائيين ويحقق رغبته الجامحة في الهجوم على الثكنة.

أما الشيء السلبي أو المحزن الذي قلب فرحته وغير طبيعة نفسيته، ودفع به إلى الحزن والقلق الشديد هو وفاة والدته وهو متواجد بالسجن فبذلك لم يعد له سند في الحياة لا أهل ولا أحباب يقفون إلى جانبه، وأيضا عندما وجد عائلة أخرى احتلت البيت الذي كانت تقطنه والدته، وهو ذلك الأمر الذي ليس بالهين جعله يشعر بخيبة أمل.

أما الحدث الثاني الذي كان كافيا ليغير مساره تماما والذي دفع به إلى الكره، ونمو مشاعر الانتقام عنده وهو لحظة توجهه إلى الملجأ العفن ذو

الرائحة الكريهة، إذ خلد إلى النوم وما هي إلا لحظات قليلة حتى وجد نفسه وسط الركلات من كل الجوانب، فحدث معه ما لم يكن في حسبانه حاصره أفراد الدورية العسكرية وضربوه وأخذوه معهم إلى السجن حيث قضى يوما كاملا وهو يحاول الشرح لهم أنه لم يقم ولن ينوي القيام بشيء فتركوه بعد عناء، وهذا ما حرك مشاعر الغضب والحقد وألهب غيضه عليهم، فظلمهم جعله يفكر في الانتقام منهم.

وأثناء ذلك تعرف على الشاب بيدرو الذي يعيش نفس وضعه فكان أنيس وحدته ورفيقه فعوضه عن أمه، فوقف إلى جانبه وقدم له يد العون إذ ساعده للوصول إلى هدفه.

الإنفجار الهائل لقنبلة وبعض الرصاصات التي عربدت الجو كانت أيضا حدثا مهما في حياته وتغيرها، إذ اضطر إلى العودة وهو الشيء الذي أحدث طابعا خاصا في نفسيته إذ كان أكثر سخطا على الدنيا ومن عليها.

أما عن آخر حدث غير حياته تماما وجعله يشعر أنه حقق هدفه وهو لحظة هجومه على الثكنة العسكرية وأخذه لسلاح أحد الجنود وإطلاقه لرصاصتين وهو ما جعل الجنود يتراجعون، فعند قيامه بذلك تلقى إصابة في كتفه بطلقة رصاص من أحد الجنود.

كان أكثر مقاومة وعزيمة رغم الألم الحاد لكنه وقع في يد قائد الثكنة بعدما هجمت عليه أربعة كلاب، فكان أكثر راحة وفرحا حينها لم يفكر في مصيره قط فالموت والحياة أو السجن عنده سواء، كل ما كان في تفكيره أنه حقق هدفه وهجم على الثكنة العسكرية رغم أنه لم يصل إلى مراده كاملا إلا أنه ارتاح وأُثلج قلبه.

ب. الزمان:

لقد مرت شخصية حسين بثلاثة فترات زمنية محددة وهذه الفترات الزمنية كانت تتراوح بين الايجابية والسلبية، بدأها في يوم:

20 جوان 1957 على الساعة السادسة مساءا: إذ كانت نفسيته مضطربة يسودها الحزن والغضب والقلق الشديد، وذلك بعد كرهه من الملجأ العفن الذي كان يقيم فيه، ففي هذه المدة الزمنية عاش لحظة كانت أسعد وأجمل لحظات حياته، كانت في الدقائق الأولى التي تلت خروجه من السجن.

لتعقبها فترة زمن الحزن الشديد بوفاة والدته، وتوجهه للبحث عن عمل ومكان يضمن له الراحة، وصولا إلى زمن الإنكسار وخيبة الأمل الكبيرة إذ وهو في الملجأ العفن لم يتركوه وظلموه إذ أدخلوه السجن وضربوه.

ثم بعد ذلك فجر 03 جوان 1957: إذ بدأها بفترة عمّ فيها هدوء نفسه والراحة والنشاط، لأنه كان له آخر يوم في الملجأ العفن ليحاول التعرف على الفدائيين لينظم إلى صفوفهم في حي القصبة على الساعة التاسعة صباحا إذ عزم وتأهب للإنطلاق لكن فرحته لم تكتمل ليعود منكسر القلب مسيطر عليه اليأس، لأنه لم ينل مراده بالإلتحاق إليهم، فكان ذلك زمن الحزن العميق.

وصولا إلى زمن الفرح والنجاح وكان ذلك يوم 04 **جوان 1957 على الساعة الواحدة زوالا:** إذ قام بعملية هجوم على الثكنة فكان "... الأهم هو أن يشبع جوعه النفسي..."[1]

وفعلا نجح في ذلك واقتحمها رغم إصابته برصاصة في كتفه، فذلك الألم الحاد شجعه لمواصلة هجومه لأنه على يقين أن السجن أو المقصلة في

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 20.

انتظاره إذا فشل، وفعلا وقع في يد قائد الثكنة وأنذاك "... غمره شعور بالارتياح..."[1]

وحسين هنا كانت نفسيته مرتاحة وسعيد لأنه أقدم على ما يسعى إلى تحقيقه، فهذه الأزمنة الثلاثة كان لها الأثر البالغ في تغيير وتطور شخصية حسين.

ت. المكان:

يتحكم في تفسير شخصية (حسين) أيضا "عامل المكان "

1. البحر:

وهو مكان عمل (حسين) إذ كان يعمل صيادا، وأيضا مكان تواجد الملجأ العفن الذي كان يقيم فيه رفقة صديقه بيدرو، فحسين اعتقد أن بذهابه إلى شاطئ البحر عساه ينال مراده، لكنه وجد ذلك الملجأ المتواجد بالقرب من البحر فإتخذ منه مكانا يستريح فيه، لكن ظروف العيش فيه كانت قاصية الروائح الكريهة المنبعثة من البحر تبعثه على الإشمئزاز لكن "... إرتاحت نفسه للملجأ، رغم الرائحة الكريهة التي كانت تنتشر فيه..."[2]

فذلك المكان هو الذي يجعله يحس بأن الدنيا تظلمه وتلقي به في دوامة لا ترحم، وجعلته تلك الظروف المزرية يفكر في الإلتحاق بالفدائيين.

2. السجن:

لقد قضى حسين مدة ثلاث سنوات وهو بالسجن وذلك كان عقابا له على سرقة ارتكبها، فالسجن غير من نفسيته وشخصيته.

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 24.

[2] المرجع نفسه، **ص** 12.

فحسين بعد خروجه منه وتوجهه لبداية مشواره من جديد اصطدم بالواقع المنفي، وهذا ما جعله يتذكر أيامه بالسجن ويحن اليها فـ "عاوده الحنين إلى فراش السجن الدافئ، وأحاديث السجناء فخطر له أن يرتكب سرقة لكي يجد نفسه من جديد..."[1]

3. حي سانت أوجين:

وهو الحي الذي كان مسقط رأسه، حيث قضى حياته قبل دخوله السجن وهو يجوب شوارعه، لكنه تفاجئ بعد خروجه منه إذ وجد المستعمرين الأوروبيين قد حولوه إلى حي خاص بهم وبثكناتهم وبدورياتهم العسكرية.

4. حي باب الواد:

هو المكان الذي تغيرت فيه حياته كلها، إذ تحدى الدوريات العسكرية بالذهاب إليه من أجل الإلتحاق بالفدائيين.

فحسين بإنتقاله إلى حي باب الواد أصبح أكثر قوة وشجاعة، أولا بعزيمته القوية على الإلتحاق بالفدائيين وثانيا بمحاولته الشديدة لتحقيق هدفه، إذ بوصوله إلى حي باب الواد "...غمرته موجة من السرور العارم..."[2]

فذلك الحي كان بالنسبة له بوابة الوصول إلى هدفه، وتحرره من كل الضغوطات التي عاشها بعد خروجه من السجن، كما أنه الحي الذي غير مشوار حياته كلها إذ بعد هجومه على الثكنة وقع في يد قائدها وكان يغمره شعور بالفرح والراحة رغم ألمه الحاد ومصيره المجهول الذي كان السجن أو المقصلة "...لقد أشبع جوعه، فالموت أو السجن عنده سيان..." [3]

لقد ساهمت الأماكن كثيرة في تغيير وتطوير نفسية وحياة حسين.

---

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 11.

[2] المرجع السابق، **ص** 16.

[3] المرجع السابق، **ص** 24.

ث. العلاقة بالشخصيات الأخرى :

تعرف حسين على العديد من الشخصيات التي كان لها تاثير كبير على نفسيته وحياته، من بين تلك الشخصيات شخصيات دعمته وشخصيات عارضته ووقفت في سبيل تحقيق هدفه، ومن بين أهم الشخصيات التي كان لها أثر بالغ في حياته هو بيدرو صديقه وأنيس وحدته.

✓ **شخصية "بيدرو":**

لقد جمعت بين حسين وبيدرو علاقة طيبة وصداقة حميمية قوية إذ تكونت تلك الصداقة بسبب الظروف القاصية التي عانى منها الإثنين معا، حسين بعد خروجه من السجن وبيدرو بعد تفضيله للمنفى على حساب تغيير جنسيته والرضوح للفاشية.

فبيدرو في البداية كان بالنسبة لحسين بمثابة التعويض عن الأهل إذ أنسه وحدته وقدم لو يد المساعدة، إذ قاصمه نفس الملجأ الذي كان يقيم به ونفس طعامه، إذ كانا يذهبان للصيد معا ليكتسبا لقمة عيشهم، جمعت بينهم علاقة وطيدة إذ كان كثير النصح والإرشاد له أراد له الخير والنجاح في تحقيق هدفه، ثم أصبح "...يزوده بالأخبار عن جميع الإشتباكات التي تقع في المدينة، فيثير خياله ويلهب غيضه على المستعمرين..."[1]

فبيدرو كان دائما يدعم حسين ويبث فيه روح العزيمة والإصرار للوصول إلى مبتغاه، إذ كان مصدر الدعم لحسين وسببا في محاولته الوصول إلى الثكنة.

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 14.

- ✓ **شخصية "مدير السجن":**

لم تكن هناك أي علاقة بين مدير السجن وحسين غير أنه كان مديرا بالسجن الذي قضى فيه مدهطة ثلاث سنوات، كما أنه حذره من الإنخراط في صفوف الفدائيين الذي وصفهم بالعصاة، فهو نبهه على أن عقوبة ذلك الأمر قاصية وصارمة جدا وهو لم يُرد له ذلك، وحسين تقبل نصيحته تلك بكل رحابة صدر دون أي غضب "...بل تقبلها كما يتقبل الطفل نصيحة أبيه..."[1]

- ✓ **شخصية "قائد الثكنة":**

لم تكن علاقة حسين جيدة مع قائد الثكنة بل العكس، حسين كان يكره المستعمرين الأوروبيين بصفة عامة لأن سياستهم كانت جائزة، بالإضافة إلى أنه كان يطارد حسين ويطلق الرصاص عليه، إذ منعه من الوصول إلى صفوف الفدائيين، وأيضا هجومه على الثكنة بشكل كامل، فقائد الثكنة كان همه إلقاء القبض على حسين والوقوف في سبيل نجاحه.

2. الشخصية الرئيسية وعلاقتها بالحدث والزمان والمكان والشخصيات الأخرى في القصة الثانية :

- ✓ **الفتى:** كان من أكثر الشخصيات تطورا وتغيرا في القصة فأثَر فيه :

أ. الحدث :

إن أول حدث أثر على شخصية الفتى وغيّر من نمطية تفكيره وكذا نفسيته، هو لحظة التقاءه بالحانوتي، ذلك لأن الفتى قبل التقاءه بالحانوتي لم تكن له رغبة في رؤية الناس المارين حوله ولم تكن له أيضا الرغبة في قراءة المجلة التي أتى بها، ومع دخول شخصية الحانوتي تغيرت مجريات أحداث

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 10.

القصة، حيث وجد نفسه وسط نقاشات فكرية جعلته يدخل في مواضيع كثيرة منها : الدين، الوطن، الاشتراكية، الهجرة من البلد...الخ.

إن الفتى طول أحداث القصة كان يحتقر الحانوتي ويعتبر كل إجاباته وكلامه خاطئ دون مصداقية كونه إنسان جاهل أميّ ولا يفهم الحياة لأنه لم يذهب إلى المدرسة، فحين الفتى مداخلاته كلها صحيحة لأنه شخصية مثقفة حاملة لشهادات.

الفتى همه الوحيد أن يتعالى على الحانوتي ويبيّن نفسه أنه إنسان من الطبقة المثقفة البرجوازية وعلى الحانوتي أن يرتفع إلى مستوى العالم إن استطاع.

أما الحدث الثاني هو رؤية الفتى للعم ابراهيم الذي كان يمشي بحذر متجها نحو بيت الشوافة فضحك الفتى بصوت مرتفع وكأنه يريد لفت الإنتباه، هذا ما جعل العم ابراهيم يتوقف كاللّص الذي ألقيّ القبض عليه متلبسا، إذ بدأ الفتى يسخر من العم ابراهيم الذي كان طريقه مرسوما نحو الشوافة.

دخل الفتى مع العم ابراهيم في حوار شيق حول الشوافة وكيف أن الدنيا تغيرت وجعلته يستنجد بالشوافة، إذ أنه كان في الماضي إنسان ميسور الحال يملك حصان وعربة ينقل بها السلع هذا ما أدى بالفتى بإجراء حديث جديّ لإقناعه بعدم التردد على الشوافة، حيث ذكّره بصهره الذي أتى به إلى الشوافة لتشفيه، فلولا النصيحة بأخذه إلى الطبيب لكان من المجانين اليوم.
الفتى كان هدفه السخرية من العم فقد قام بجميع محاولاته لإغضابه لكنه في نهاية المطاف أقنعه، حيث عاد العم ابراهيم أدراجه في الزقاق دون أن ينظر وراءه نحو بيت الشوافة.

الحدث الثالث هو رؤية الفتى للأطفال الذين تجمعوا وراء كبش سمين يساعدون صاحبه في دفعه، وكيف ثار صاحبه في وجه الأطفال على أنهم يخيفونه، في حين أن الفتى استنتج أن العيد بدأ يفقد معناه الكامل، وكأنه يوافق رأي الحانوتي حين قال أن الدين لم يعد دين.

وبعدها التقاء الفتىبالخالة فاطمة العائدة مع صغارها الأغنام، حيث أن هذه الأخيرة لم يعد يهمها من الدنيا بعد وصولها لهذا السن.

أما عن آخر حدث هو رؤية الفتى "...لإمرأة لا تتجاوز الخامسة والأربعين تحمل نظارات سميكة، وراءها أطلت الشوافة بعينين يلتهب فيها نوع من الشهرة، ألقت على الفتى نظرة باردة خفق لها قلبه 'هذه هي إذن تلك التي يمكن لها أن تحول الناس إلى حظيرة من الأوز؟ '..." [1]

في الأخير أحسّ الفتى أنه قضى وقتا طويلا في طرح الأسئلة ولم يتوصل إلى نتيجة، قام من مكانه متثاقلا فراح يصعد الزقاق مغادرا مكانه.

ب. الزمان:

لقد مرت شخصية الفتى بمراحل زمنية مختلفة حيث هذه الفترات الزمنية تراوحت بين الايجابية والسلبية حيث كانت أول فترة زمنية من حياته هي فترة الهدوء والإسترخاء، وذلك كان في شهر يناير، إذ كان مستسلم للشمس الدافئة مغمض العينين لا يوجد بذهنه أية تساؤلات فالفتى في تلك المرحلة كان يعيش في جوٍ من الهدوء والراحة النفسية العميقة "... إزداد استرخاء..."[2]

الفترة الايجابية للفتى لم تدم طويلا ليتحول هدوءه النفسي إلى فترة زمنية مليئة بالتساؤلات والانشغالات التي أقحمت معلومات الحانوتي الفتى في

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 88.

[2] المرجع نفسه، **ص** 65.

الإنشغال بها، فالفتى والحانوتي قطبيين فكريين مختلفين "... هذا الحانوتي جزء من الأسئلة التي تتولد وتتكاثر في ذهني وما من جواب عنها..."[1]

فالحانوتي عكر جو الإسترخاء الذي كانكان يختلج الفتى... "، "...حبذا لو سكت الحانوتي وتركني أستمتع بدفاء الشمس..."[2]

كما مرت نفسية الفتى بفترة زمنية سادها الغرور والتعجرف وذلك لمعلومات الحانوتي التي رآها من الماضي وأن العالم قد تغير والعلم تطور وهو مازال متمسك بالمعلومات القديمة "... الغبي! إنه لا يدري بأن المجتمعات تتغير ولكنني أعذره فهو لا يعرف حتى كتابة اسمه، تجربة الحياة وحدها لا تنفع إذا ظل الإنسان على أميته..."[3]

الفتى من خلال تحاوره مع الحانوتي مر بمراحل زمنية مختلفة بين الايجابية والسلبية وهذا ما جعل نفسيته تتغير وتتطور.

ت. المكان:

تحكم المكان في في تغير شخصية الفتى إذ كان :

1. الدكان :

وهو المكان الذي جمعت الفتى به علاقة شبه وطيدة، إذ كان المكان الذي يتردد إليه كثيرا ليجتمع مع الحانوتي ليتجاذبا أطراف الحديث في شتى الأمور والمواضيع .بالإضافة إلى أنه يقضي معظم وقته وهو بجانبه يراقب المارون، كما أنه يراقب الأشخاص والنساء اللواتي يأتون إلى بيت الشوافة المقابل للدكان، وذلك من أجل السخرية منهم والتنمر عليهم، فسخريته من زُوار الشوافة كان يسعده كثيرا لأنه كان يعتبر ذلك الأمر شيء من الجهل ولا

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 63.

[2] المرجع نفسه، **ص** 63.

[3] المرجع نفسه، **ص** 71.

أساس له من الصحة وهو لا يؤمن إلا بالعلم والمعرفة لأنه متعلم وحامل شهادات "... لم تنتبه لوجوده أمام الحانوت المقابل لبيتها..."[1]

فالدكان بالنسبة للفتى هو بيته الثاني، فهو المكان الذي جمعه بالحانوتي، وجعله يتصرف على وجهة نظره في تعامله مع أمور الحياة ليدرك أنه لا يعرف من الدنيا سوى الدين والوطن .فالفتى بجلوسه أمام الدكان وتحاوره مع المارة يجعل من نفسيته أكثر تغيُّرا إذ أصبح أكثر غرورا وتعجرفا.

2. الزقاق :

الفتى من خلال ذهابه إلى الدكان من أجل قضاء وقته مع الحانوتي في الحديث معه، فإنه يراقب زقاق الحي الذي يقيم فيه والذي كان الدكان أيضا متواجد به .كان كثير الإنتباه يراقب الأشخاص المارون والذين يأتون إلى الحي فالزقاق كان كثير الزوار وهذا ما غير نظرته ونفسيته، إذ كان يشاهد أمورا كانت بالنسبة له غريبة تثير تفكيره وعقله "... خطى المارة في الزقاق نشيطة..."[2]

كان لا يفوت أي حدث أو أمر يحدث في الزقاق، فهو على علم ودراية بكل صغيرة وكبيرة تحدث، وذلك لأن يومه كله وهو أمام الدكان جالس "... عبرت الزقاق سيارة فخمة، فأثارت الغبار، وكانت من الفتى إلتفاتة نحوها، فإذا به يرى كبشا منطرحا على مقعدها الخلفي..."[3]

فتلك الأماكن ساهمت في تغيير وتطور نفسية وحياة الفتى، إذ جعلته يتعرف على أشخاص ويدرك مستواهم وهذا ما جعل من نفسيته تتغير.

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 67.

[2] المرجع نفسه، **ص** 62.

[3] المرجع نفسه، **ص** 73.

ث. العلاقة بالشخصيات الأخرى :

تعرف الفتى على العديد من الشخصيات التي تأثر بها كثيرا، كما أنه أيضا أثر فيها، فتلك الشخصيات من بينها شخصيات في وجهة النظر في أمور الحياة من بينها الحانوتي الذي كان له تأثير بالغا على نفسية الفتى.

✓ **شخصية الحانوتي :**

كانت هناك علاقة بين الفتى والحانوتي لكنها لم تكن علاقة صداقة أو قرابة، وإنما كانت علاقة معرفة فقط، إذ كانا يقضيان معظم يومهما أمام الدكان يتحاوران معا ويتجاذبان أطراف الحديث معا في شتى المواضيع.

فالفتى كان كثير السخرية والإنتقاد لمعارف الحانوتي لأنه كان يعتبره جاهل وغبي، فهو لم يحب أبدا الحانوتي ولم يشعر بأي صلة تربط بين عالمِهما، فمعارف وأفكار الحانوتي أثرت كثيرا على الفتى ونفسيته إذ جعلته يصبح أكثر غرورا وتعجرفا في تعامله مع الحانوتي، فالحانوتي دائما يعارض معلومات الفتى ويربطها بالدين بينما الفتى يربطها بالعلم والتطور.

فشخصية الحانوتي من أكثر الشخصيات الثانوية التي ساهمت في نمو وتطور الشخصية الرئيسية (الفتى)، فهو كان من بداية القصة إلى حد نهايتها يتحاور معه.

✓ **شخصية "الشوافة" :**

لم تجمع الفتى بالشوافة أي علاقة غير أنه كان دائما يجلس مقابل بيتها ويسخر من زوارها، وهي بدورها تكره جلوسه أمام بيتها و "... ترسل عليه نظراتها الضيقة الماكرة..."[1]

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 67.

فهو كان يستغرب من أمرها ومن دهورا من العلم لم تستطع القضاء على أمر العرافة والكهانة في ذهنها، فهو لا يحب أبدا عملها ذلك وكان يغضبه كثيرا .وهذا الأمر غير كثيرا من طبيعة نفسية الفتى.

- ✓ **شخصية "العم ابراهيم" و "الأطفال" و "خالتي فاطمة":**

هي كلها شخصيات ثانوية لم يكن لها تأثير كبير على نفسية الفتى وتطور شخصيته، فالعم ابراهيم بزيارته للشوافة وهو يحاول التخفي كان أمرا أضحك الفتى كثيرا "... كان الفتى يتلوى من الضحك..."[1]

بينما الأطفال وخالتي فاطمة شخصيات ثانوية ساعدت الفتى في تطور نفسيته، بينما تلك الشخصيات لم يكن لها دورا مهما أو بارزا في تطور القصة وذلك بسبب ظهورها الخفيف في القصة.

[1] مرزاق بقطاش، مرجع سبق ذكره، **ص** 81.

المبحث الثالث: دلالة الاسم وعلاقته بالشخصية

من خلال التدقيق في الأسماء الموجودة في القصتين نجد أن الأسماء التي اختارها (مرزاق بقطاش) معظمها جزائرية عربية الأصل، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على الإنتماء الشخصي للقاص، إذ بها تحددت هويته وأصالته، (فمرزاق بقطاش) حين اختار الأسماء لشخصياته فإنه انتقاها بدقة وعناية كبيرة ولم يجعلها أسماء متكررة، إذ منحها سمة الفرادة الإسمية، فالإسم لعب دورا بارزا في الكشف عن الشخصيات والتفريق بينها في المجموعة القصصية.

1. المرجعية الحقيقية للاسم في القصة الأولى :

مرجعية الاسم الحقيقية يمكن أن تكون ثقافية أو حتى مرجعية دينية أو تاريخية أو عربية، فمعنى الاسم يؤثر في الشخصية بشكل واضح.

- ✓ حسين: "الجبل العالي، تصغير حسن".[1]

وهو اسم من الأسماء العربية يختص به الذكور وهو من الاستحسان والحسن، أي جميل الشكل والخلق وحسن الوجه والمضيء والبهي المشرق.

اسم حسين مستحب للغاية للتسمية به فهو اسم حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشمل كل الصفات الحسنة .ومن بين أهم الصفات التي يتمتع بها الاهتمام بالصلاة وحب التقرب إلى الله عز وجل وأنه ذكي جدا، أيضا يحافظ على الصداقة لأنه وفي، يبذل اقصى جهده للوصول إلى رغبته في أمور الحياة وأحلامه، كما أنه لبق في الحديث وهذا ما يجعله كثير الأصدقاء.

[1] وليد ناصيف، **الأسماء ومعانيها**، الطبعة 1، دار الكتاب العربي، دمشق، سوريا، **ص** 59.

كما أنه يمتلك عيوبا من بينها أنه شخص عصبي وقت الغضب لا يحب الكلام حينها، شخص غير اجتماعي لا يحب أن يُكون الكثير من العلاقات الاجتماعية لأنه يأخذ الكثبر من الوقت ليتأقلم مع من حوله، لديه ثقة في النفس قد تصل إلى حد الغرور.

2. مدى تطابق الدلالة اللغوية للاسم مع الدور التخييلي أو معارضة له في القصة الأولى:

إن الدلالة اللغوية لهذا الاسم لا تتمتشى إلى حد ما مع شخصية حسين ففي بداية أحداث القصة صفات الشخصية التخييلية تتعارض مع صفات حامل الاسم، فهو غير متقرب من الله عز وجل يبتسم ببعض صفات الذميمة كالسرقة والعصبية بالإضافة إلى أنه منعزل لا يحب أن يُكون الكثير من العلاقات الاجتماعية.

كما أن بعض صفات الشخصية التخييلية تنطبق مع صفات حامل الاسم إذ حسين بذل قصارى جهده للإلتحاق بالفدائيين أو الهجوم على الثكنة العسكرية كما أنه وفي لصديقه بيدرو بالإضافة إلى أنه لا يحب الكلام وقت الغضب، وهذه الصفات هي ما جعلت الدلالة اللغوية للاسم تنطبق مع الدور التخييلي وتتعارض معه في صفات أخرى.

3. المرجعية الحقيقية للاسم في القصة الثانية:

إن القاص مرزاق بقطاش لم يصرح بإسم الشخصية الرئيسية في قصة (الخروج من المنطقة الخطيرة)، بل اكتفى بذكر كلمة الفتى إذ وصفه على أنه شاب في مقتبل العمر، عدم ذكر اسم الشخصية والتصريح بها كان لها هدف ألا

وهو تشويق القارئ ولفت انتباهه لاتمام قراءة السطور القليلة للقصة لمعرفة اسم الشخصية في النهاية.

4. مدى تطابق الدلالة اللغوية للاسم مع الدور التخييلي أو معارضة له في القصة الثانية:

لا يمكن الحكم على مطابقة أو معارضة الدور التخييلي للشخصية مع صفات الإسم، وذلك لعدم تصريح مرزاق بقطاش لاسم الشخصية الرئيسية.

خاتمة

خاتمة :

وفي نهاية المطاف لهذه الداسة المتواضعة، يمكننا القول بأننا توصلنا إلى بعض النتائج، وهي كما أرتأينا على النحو التالي :

- ✓ القصة بناء متماسك تحكمه مجموعة من العناصر الأساسية التي بذروها ينعدم العمل القصصي وهي الحدث، "الشخصيات، زمان، مكان..."
- ✓ تعتبر الشخصية إحدى التقنيات السردية التي يقوم عليها أي عمل فني فلا قصة بدون شخصيات تقود مجريات الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي القصة بعدها الحكائي.
- ✓ كما وقفنا على مفهوم الشخصية، إذ وجدنا تعاريفها كثيرة مختلفة ففي نظريات علم النفس تتخذ جوهرا سيكولوجيا أما في المنظور الاجتماعي تصبح الشخصية نمط اجتماعي تعبر عن واقع طبقي، لكن لها مفهوم شامل ومحدد، وهو أنها العنصر المهم في القصة يقدم القاص من خلاله أفكاره وكل ما بخياله.
- ✓ كما أن للشخصية أبعاد وأنواع مختلفة، إذ نجد كل بعد يتمايز عن الآخر، فالإجتماعي يختلف كل الإختلاف عن البعد الجسمي وعن البعد النفسي، فكل بعد له سمات وخصائص تميزه، فالمجموعة القصصية تناولت تلك الأبعاد المختلفة.
- ✓ التنويع في الشخصيات ما بين ثانوية ورئيسية أعطى قيمة جمالية كبيرة للقصة وذلك باعتبار أن لكل منهما دورا في هندسة البناء القصصي الذي يوصلها إلى الذروة.
- ✓ إن تصنيفات الشخصية تختلف من شخص إلى آخر فمثلا تصنيف الشخصية (فلادمير بروبن) تختلف عن (فيليب هامون) وعن الآخرين أيضا.

- ✓ تعدد قصص المجموعة القصصية (جراد البحر) للكاتب (مرزاق بقطاش) من القصص الواقعية التي عنيت بدراسة الواقع الاجتماعي، فالكاتب استمد الأماكنمن أرض الواقع "مدينة الجزائر العاصمة" بذكر أشهر أحيائها العريقة.
- ✓ الكاتب كان كثير توظيف البحر في مجموعته وهذا دلالة على الحدس الفني العالي لديه، بالإضافة إلى أنه متمسك بالثورة الجزائرية فنحن لمسنا النزعة الوطنية لديه من خلال تصويره لفرنسا والإستعمار بأبشع الصور.
- ✓ استطاع (مرزاق بقطاش) توضيح أبعاد شخصياته من خلال الملامح والأوصاف النفسية، وكذلك أفكارها ومعتقداتها وأحوالها الاجتماعية.
- ✓ يعد (مرزاق بقطاش) أحد المبدعين الجزائريين، روائي وقاص مميز يمتلك
- ✓ قدرة التحكم في بناء عالم روائي أو قصصي زاخرا بالتميز والجمال، إذ كانت قصته (جراد البحر) مثالا على ذلك التميز.

لنختم هذا البحث بالدعوة إلى فتح آفاق جديدة بدراسات مستقبلية تكون أكثر عمقا من هذا، كما نأمل أن تكون هذه الدراسة قد لامست عالم(مرزاق بقطاش) الروائي.

الملاحق

الملحق 01 : نبذة عن حياة الكاتب "مرزاق بقطاش"

ولد الكاتب "مرزاق بقطاش" في 13 يونيو 1945 في حي عين البادرة بولاية الجزائر العاصمة، بدأ يتعلم اللغة العربية منذ الصغر في المدارس الحرة التي كانت بإشراف جمعية المسلمين كما تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الفرنسية الرسمية، درس في جامعة الجزائر وحصل على شهادة البكالوريا في الترجمة من اللغة العربية–الفرنسية–الانجليزية، وبدأ مشواره كصحفي عام 1962 عمل في العديد من الجرائد كجريدة الوطن والمجاهد والشعب، أحب القراءة منذ أن كان صغيرا أولا بدأ بقراءة القرآن وبعدها الكتب والقصص والكتب القديمة مثل كتاب ألف ليلة وليلة، إذ أصدر أول عمل له في عام 1962 حين ردترجم فصول من كتاب (الأرض والدم) للكاتب (مولود فرعون)، توفي مرزاق بقطاش في 02 يناير 2001 عن عمر يناهز (75) عاما في الجزائر العاصمة.

ومن بين أهم مؤلفاته: طيور في الظهيرة عام 1976 وقصص جراد البحر عام 1978 والرطب واليابس آفاق عربية عام 1979، أغنيه البعث والموت مجلة التبيين 1993، خويا دحمان، دار القصبة للنشر عام 2000، ألف أكثر من خمسة عشرة رواية منها روايته الأخيرة (المطر يكتب سيرته) الفائزة بجائزة آسيا جبار في دورتها الثالثة عام 2021 .مرزاق بقطاش تمسك بالثورة الجزائرية والعمل على تحفيز الذاكرة واستنطاقها والإشتغال بالتاريخ الجزائري من بينها (جراد البحر قصص) التي صدرت عام 1981 وهي عبارة على أربعة عشر قصة قصيرة.

الملحق 02: ملخص القصتين

القصة الأولى: "عندما يجوع البشر"

تدور أحداث القصة في الجزائر العاصمة في الفترة الاستعمارية، إذ بدأت الحكاية في 02 جوان 1957 على الساعة السادسة مساءا، تصف القصة حالة شابين من بيئتين مختلفتين جمعهما الفقر والتشرد، البطل هو (حسين) الشاب الجزائري الذي فقد الأمل في الحياة وكان يفكر في الالتحاق بصفوف الفدائيين في حي القصبة، بعد تعرضه للظلم من طرف السلطات الفرنسية والمجتمع المدني، لكنه لم يفلح في ذلك وانتهى به المطاف في السجن، أما الشخصية الثانية هو (بيدرو) الفتى الإسباني الذي رمت به الأقدار إلى الجزائر، وقد تعرفا على بعضهما في الملجأ وتوطدت بينهما روابط الصداقة أصبحا سندا لبعضهم البعض.

القصة الثانية: "الخروج من المنطقة الخطيرة"

لقاء بين قطبين فكريين مختلفين، حانوتي يتكِل على فطرته في التعامل مع الحياة عايش أزمان وحضارات مختلفة متشبع بالدين الحنيف وحب الوطن، وشاب في مقتبل العمر لا يؤمن إلا بالعلم والمعرفة، تدور مجريات القصة أمام حانوت الرجل حين يتبادلان أطراف الحديث عن مواضيع شتى لكل منهم رأيه الخاص، إلا أن الشاب قد طغى عليه جانب الغرور والتعجرف في تعامله مع الحانوتي، فهو يرى نفسه أفهم منه بحجه أنه تعلم ودخل جامعات وحمل شهادات، أما الحانوتي فهو بالنسبة له مجرد جاهلا لا يعرف من الدنيا سوى الدين والوطن.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم.

أولا : المصادر

1. مرزاق بقطاش، جواد البحر، دون ذكر الطبعة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

ثانيا : المعاجم والقواميس

1. ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دون ذكر الطبعة، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقص، الجمهورية التونسية، 1986.
2. ابن المنظور، لسان العرب، مج 12، الطبعة 01، دار صادر بيروت، 2006.
3. جبور عبد النور، المعجم العربي، الطبعة 02، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1984.
4. داوود سلوم، داود سلمان العنبكي، انعام داود سلوم، كتاب العميق، معجم لغوي تراثي، الطبعة 01، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2004.
5. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية، الطبعة 01، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1985.
6. لطيف زيتوني، معجم المصطلحات، نقد الرواية، (عربي، انجليزي، فرنسي)، الطبعة 01، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، 2009م.
7. محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، الجزء 01، الطبعة 02، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999م.

ثالثا : المراجع العربية

1. أحمد محمد عبد الخالق، قياس الشخصية، الطبعة 01، مطبوعات جامعة الكويت، 1996م.
2. أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، الطبعة 04، دار المعرفة الجامعية. (د.ت).
3. حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي،(الفضاء، الزمن، الشخصية)، الطبعة 01، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990م.
4. حميد الحميداني، بينة النص السردي من منظور النقد الأدبي، الطبعة 01، المركز الثقافي العربي للنشروالتوزيع، بيروت، لبنان، 1991م.
5. رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، الطبعة 01، الطبعة 02، ملتزمة الطبع والنشر، مكتبة الأنجلو المصرية، 1959-1964م.
6. رشيد عبد المالك، السيميائيات السردية، الطبعة 01، المؤسسة اللبنانية العربية للتوزيع والنشر، 1990-1410م.
7. رندة أبي هنا، الدليل لشخصة المرأة، الطبعة 01، المؤسسة اللبنانية العربية للتوزيع والنشر، 1990-1410م.
8. سعيد يقطين، قال الراوي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)، الطبعة 01، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1971م.
9. شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1997-1985، دون ذكر الطبعة، من منشورات اتحاد كتاب العرب، 1998م.
10. صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، الطبعة 02، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2007م.

11. صبيحة عودة زعرب، غسان الكنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، الطبعة 01، دار مجد اللاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م.
12. عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، الطبعة 04، دار الفكر ناشرون وموزعون، 1428هـ/2008م.
13. عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، دون ذكر الطبعة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990م.
14. عبد المالك مرتاض، فن نظرية الرواية، بحث في تقنيات الكتابة الروائية، دون ذكر الطبعة، دار القرب، وهران، الجزائر، (د–ت).
15. عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، قراءة في مسرحية كليوباترا، الشوقي، دار غريب القاهرة، 2005م.
16. فؤاد علي حازم الصالحي، دراسات في المسرح، الطبعة 01، دار الكندي للنشر والتوزيع، 1999م.
17. فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، دون ذكر الطبعة، الهيئة العامة لقصور ثقافة، منتدى سور الأزبكية، 2002م.
18. محسن بن ضياف، يوسف باديس، كتاب القصة القصيرة، دار أبو سلامة للطباعة والنشر، تونس، 1985م.
19. محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، الطبعة 01، الدار العربية للعلوم الناشرون، بيروت، لبنان، 2010م.
20. محمد عبد الغني المصري، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، الطبعة 01، 2002م.
21. محمد عرام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة، (دراسة في ضوء نقد النقد)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003م.

22. محمد عطية أبراشي، الشخصية، الطبعة 04، مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر، 1944م.
23. محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، الطبعة 01، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر، 2007م.
24. محمد يونس نجم، فن القصة، دون ذكر الطبعة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1955م.
25. مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، دون ذكر الطبعة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق،1998م.
26. مصطفى عبد الشافي، ملامح من عالمهم القصصي، دراسات في القصة العربية القصيرة، دون ذكر الطبعة، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، اسكندرية، 1998م.
27. ميساء سليمان الابراهيم، البنية السردية في كتاب الامتناع والمؤانسة (...)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، 2011م.
28. نادر عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية وفنية، الطبعة 01، دارالعلم والايمان، 2009م.
29. هاشم مرغني، بنة الخطابالسردي في القصة القصيرة، الطبعة 01، مطابع السودان العملة المحدودة، الخرطوم، السودان، 2008م.

رابعا : المراجع المترجمة

1. جيرالد برانس، قاموس السرديات، ترجمة إمام، الطبعة 01، ميرث للنشر والمعلومات فصل النيل، القاهرة، مصر، 2003م.
2. جيرالد برانس، المصطلح السردي، ترجمة عابد خزندار، الطبعة 01، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003م.

3. فيليب هامون، سيمولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، تقديم عبد الفتاح كيليطو، الطبعة 01، دار الحوار للنشر والتوزيع، 2013.
4. يان مانفريد، علم السرد، مدخل إلى النظرية السرد، ترجمة أماني أبو رحمة، الطبعة 01، مكتبة بغداد، 1431هـ/2011م.

خامسا : المجلات العلمية

1. صلاح أحمد الدوش، الشخصية القصصية بين الماهية وتقنيات الابداع، أماراباك مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مجلد 07، العدد 20، 2016م.
2. علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية "ثرثرة فوق النيل"، مجلة الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، العدد 12، مصر.
3. مصطفى جماهري، الشخصية في القصة القصيرة، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العربي، 259-260، دمشق، 1992م.

سادسا : الرسائل الجامعية

1. سعد حسن عودة، حسين عدوان، الشخصية في أعمال أحمد رفيق عوض الروائية، دراسة في ضوء المناهج النقدية، رسالة ماجستير، اشراف نبيل أبو علي، جامعة غزة، 1435هـ/2014م.
2. سهيلة بن عيسى، فهيمة آيت خلف، بنية الشخصية في المجموعة القصصية، هوامش من ذكرياتها مع الصغير"بوشعيرات عبد العزيز"، مذكرة ماستر، جامعة بجاية، 2020/2019م.
3. نعيمة إنسان، اتجاهات نقد القصة القصيرة في الجزائر، الاتجاه الواقعي نموذجا، اشراف علي سحنين، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015/2014م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ–ب
مدخل تمهيدي: فن القصة	
تعريف القصة لغة	02
تعريف القصة اصطلاحا	03
نشأة القصة القصيرة	06
نشأة القصة القصيرة الجزائرية	08
خصائص القصة القصيرة	10
الفصل الأول: الشخصية في العمل القصصي	
المبحث الأول: ماهية الشخصية	15
مفهوم الشخصية لغة	15
مفهوم الشخصية اصطلاحا	16
تصنيفات الشخصية	19
تصنيف الشخصية عند فلادمير بروب	19
تصنيف الشخصية عند الجيرداس جوليان غريماس	20

تصنيف الشخصية عند فيليب هامون	22
المبحث الثاني: أنواع الشخصيات	24
الشخصية الرئيسية	24
الشخصية الثانوية	26
الشخصية النامية	28
الشخصية الثابتة أو المسطحة	30
الشخصيات المعارضة	31
الشخصيات المرجعية	32
الشخصيات الهامشية	33
المبحث الثالث: أبعاد الشخصيات	34
البعد الجسمي	34
البعد الاجتماعي	35
البعد النفسي	35
الفصل الثاني: المقاربة الدلالية التطبيقية في المجموعة القصصية جراد البحر لمرزاق بقطاش	
المبحث الأول : أنواع الشخصيات ومقوماتها	37
القصة الأولى: عندما يجوع البشر	37
القصة الثانية: خروج من منطقة الخطيرة	45

المبحث الثاني: المنحى التطوري للشخصية	55
القصة الأولى: عندما يجوع البشر	55
القصة الثانية: خروج من منطقة الخطيرة	61
المبحث الثالث: دلالة الاسم وعلاقته بالشخصية	68
القصة الأولى: عندما يجوع البشر	68
القصة الثانية: خروج من منطقة الخطيرة	69
خاتمة	72
ملاحق	75
قائمة المصادر والمراجع	78
فهرس الموضوعات	84

ملخص:

القصة الجزائرية القصيرة من أكثر الفنون الادبية بروزا ونضجا ورواجا في لادب الجزائري، تتضمن العديد من العناصر والمكونات من بينها الشخصية، إذ تعتبر العمود الأساسي أو الركيزة الأساسية التي تنسج عليها الأحداث الشخصية بمفهوما تعتبر نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي كما له أبعاد و أنواع مختلف، إذ نجد كل بعد يتمايز على الآخر، كل معدله سمات وخصائص.

لعل مرزاق بقطاش من أهم الأدباء الجزائريين الذين تسربوا إلى أفكارنا وعقولنا وذلك لكثرة مؤلفاته وتنوعها، بل لأنه استطاع العزف على أوتار قلوب مختلف شرائح المجتمع، باعتبار أدبه ناطق عن آمال وأحلام، وطموحات الطبقة الكادحة.

الكلمات المفتاحية: القصة، القصة القصيرة، مرزاق بقطاش، الشخصية، المجموعة القصصية، جراد البحر.

Résumé :

La courte histoire algérienne est l'un des arts littéraires les plus éminents, matures et exemplaires de Ladib Algérie. Il contient de nombreux éléments et composants, y compris la personnalité. C'est la colonne ou le pilier principal sur lequel les événements personnels sont tissés dans un concept qui est un modèle social qui exprime une réalité de classe car il a différentes dimensions et types.

Marzak Battash est peut-être l'une des plus importantes littérature algérienne qui s'est infiltrée dans nos pensées et nos esprits à cause de ses nombreux et divers écrits, mais parce qu'il a été en mesure de jouer les cœurs de divers segments de la société, comme sa littérature parle des espoirs, des rêves et des aspirations de la classe dure.

Mots-clés : histoire, nouvelle, Marzak Kattash, personnage, collection anecdotique, homard.